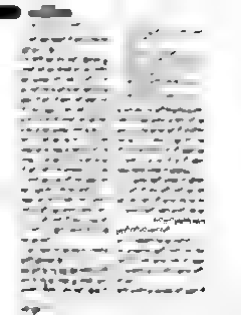

[illegible]

اللسان

عناصر الموضوع

[illegible] ٨
[illegible] ٩
[illegible] ١٠
[illegible] ١٣
[illegible] ١٦
[illegible] ١٨
[illegible] ٢٠

[illegible]

[illegible]

أولًا: المعنى اللغوي:

اللام والسين والنون: أصل صحيح يدل على طول لطيف غير بائن، في عضو أو غيره ومن ذلك اللسان[1].

فاللسان: جارحة الكلام، وقد يكنى بها عن الكلمة فتؤنث حينئذ[2].

ويطلق اللسان على اللغة، والمتكلم عن القوم، وأرض بظهر الكوفة[3].

وتجمع (اللسان) على ألسن وألسنة ولسن، تقول: [illegible] فمن ذكر جمعه على (ألسنة) ومن أنث جمعه على (ألسن)، والتذكير أكثر، وهو في القرآن كله مذكر[4].

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي:

قال الجرجاني: «اللسان الجارحة وقوتها؛ لأن العقدة لم تكن في الجارحة، وإنما كانت في قوته التي هي النطق به، ولكل لسان لغة مخصوصة يدركها السمع، كما أن له صورة مخصوصة يدركها البصر»[5].

وقال الرازي: «هو الآلة في إيصال المعرفة، فوجب أن يكون أشرف الأعضاء»[6].

وبالنظر إلى التعريفين يتبين أن تعريف الجرجاني أجمع وأشمل؛ إذ إنه يجمع كل ما يتضمنه تعريف الرازي من جهة وهو يمنع ما عداه من جهة أخرى.

---

(1) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس ٥/ ٢٤٦.
(2) لسان العرب لابن منظور ١٣/ ٣٨٥.
(3) انظر: القاموس المحيط للفيروزآبادي ص[illegible].
(4) انظر: المصباح المنير للفيومي ٢/ ٥٥٣.
(5) التعريفات ص١٩٠.
(6) مفاتيح الغيب ٦/ ٤٤.

اللسان في الاستعمال القرآني

ورد (اللسان) في القرآن الكريم (٢٥) مرة(١).

والصيغ التي وردت هي:

[illegible]	[illegible]	[illegible]
المفرد	١٥	﴿وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ۝﴾ [النحل:١٠٣]
الجمع	١٠	﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ [الأحزاب:١٩]

وجاء اللسان في الاستعمال القرآني على أربعة أوجه(٢):

الأول: اللسان بعينه: ومنه قوله تعالى: ﴿وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝﴾ [البلد:٩]، وهذا كثير.

الثاني: اللغة: ومنه قوله تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء:١٩٥] أي: بلغة العرب.

الثالث: الدعاء: ومنه قوله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ [المائدة:٧٨] يعني: في دعاء داود وعيسى.

الرابع: الثناء الحسن: ومنه قوله تعالى: ﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ [الشعراء:٨٤] يعني: ثناء حسنًا.

---

(١) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص٦٤٧.

(٢) انظر: نزهة الأعين النواظر، ابن الجوزي، ص٥٣٤، الوجوه والنظائر، الدامغاني، ص٤١٠.

[illegible]

النطق:

النطق لغة:

هو التكلم بأصوات وحروف تعرف من خلالها المعاني المرادة(1).

النطق اصطلاحًا:

التكلم بما يعرف من خلاله المعاني المراد إيصالها إلى الآخر، وهو مختص بالإنسان دون غيره من الكائنات الحية(2).

الصلة بين النطق واللسان:

اللسان هو الآلة الجارحة التي من خلالها يتم النطق ليعرف من خلال ذلك المعاني المراد إيصالها، وعلى هذا فإن اللسان أعم والنطق أخص؛ لأن النطق مختص بالإنسان، واللسان أعم من ذلك، كما أن اللسان يضاف إلى استعماله في النطق استعمالات أخرى منها: التذوق والبلع، وغير ذلك.

القول:

القول لغة:

ما كان جزءًا من النطق آلته المصوتة والمحركة اللسان، ورجلٌ قُوَلةٌ وقوّالٌ كثير القول(3).

القول اصطلاحًا:

هو اللفظ المركب في القضية الملفوظة أو المفهوم المركب العقلي في القضية المعقولة(4).

الصلة بين القول واللسان:

اللسان هو الآلة الجارحة التي من خلالها يخرج المصوت والنطق والقول أعم منه.

---

(1) انظر: القاموس المحيط الفيروزآبادي ص٩٢٦.
(2) انظر: المفردات للراغب الأصفهاني ص١٤٣.
(3) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس ٥/٤٢.
(4) انظر: التعريفات للجرجاني ص١٨٠.

الكلام

الكلام لغةً:

ما أفاد معنىً أفاده المتحدث من اللسان، ويقال: قد يكرر فلان الكلام كثيراً في الفترة الأخيرة كلما كالمتحدث معنىً، والكلام أعم من كلمة وأربع[1].

الكلام اصطلاحاً:

هو ما تضمن كلمتين أو أكثر بالإسناد ومكانه إخراجها من اللسان[2].

الصلة بين الكلام واللسان:

فاللسان هو الآلة المهمة التي من خلالها يتكلم الإنسان بكلمتين أو أكثر بالإسناد، وإذا كان الكلام أعم من القول إلا أن النطق أعم منهما، واللسان أعم من الجميع؛ لأنه الآلة التي من خلالها يكرر المتحدث من جهة واللسان أساساً لاستعماله أخرى من جهة أخرى.

الرأس

الرأس لغةً:

هو ما دل على التجمع والارتفاع، كأنه يقال عن أعلى الإنسان: رأسه[3].

الرأس اصطلاحاً:

ما يجتمع فيه الخلقة من الإنسان أو غيره من كل المخلوقات، ومجتمع كل شيء رأسه[4]، وبالتالي فهو يجمع كثيراً من الحواس.

الصلة بين الرأس واللسان:

فاللسان هو جزء لا يتجزأ من الرأس، بل إن اللسان من أخص خصوص الرأس.

---

(١) انظر: لسان العرب، ابن منظور ١٢/ ٥٢٣.
(٢) انظر: التعريفات، الجرجاني ص١٨٥.
(٣) انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس ٢/ ٤٦١.
(٤) انظر: التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي ص٣٧٣.

أولاً: اللسان والإنسان:

امتن الله جل وعلا على الإنسان بأنه جعل له آلة البيان التي هي اللسان والشفتان وذلك في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ۝٨ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾ [البلد: ٨-٩].

وذكر الله ذلك تعقيباً للإنكار والتوبيخ في قوله: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٥].

أو قوله: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٧].

أي: هو غافل عن قدرة الله تعالى وعن نعمه السابغة [illegible] الدال عليها أنه خلق مشاعر الإدراك التي منها العينين، وخلق آلات الإبلاغ وهي اللسان والشفتان، فكيف يكون [illegible] العلم على النفس غير ظاهر وغير مطلب لمن هو فيه؟!

قال تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٤].

والاستفهام يجوز أن يكون حقيقياً وأن يكون إنكارياً، والاقتصار على العينين لأنهما أنفع المشاعر، ولأن السائل إنكار عنه أنه لم يره أحد، وذكر الشفتين مع اللسان لأن الإبانة تحصل بهما معاً فلا ينطق اللسان بدون الشفتين ولا تنطق الشفتان بدون اللسان.

فمن حقق الكلام أنه لم يقتصر على اللسان ولا على الشفتين خلافاً لما كلام العرب أن يقتصروا عليه بقولهم: ينطق بلسان فصيح. وبقولهم: لم ينطق ببنت شفة أو لم يحر ببنت شفة؛ لأن المقام مقام الامتنان [illegible] للتعبير لتحقيق النعمة، وأقرب ما به اكتساب العلم وما به الإبانة عن المعلومات بما يرشد الفكر إلى النظر والبحث وذلك قوله: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠].

فتحصل الكلام في سياق الآيات أصول العلم والتعلم فالإنسان خلق سبباً للمعرفة سبباً للتصرف، يستشعر الإدراك بكتب المشاهدات، وهي أصول المعلومات اليقينية، ويحصل بيده ما يعلمه غيره، ويفضي إلى الخير والشر بحسب عمله وبحسبه⁽¹⁾.

فذكر اللسان وحده الشفتين الدلالة على أن النطق السليم لا يأتي إلا بوجودهما معاً فاللسان لا ينطق نطقاً صحيحاً بدون الشفتين، وهما لا ينطقان بدونه؛ ولهذا جاء في الأثر: «يا ابن آدم إن نازعك لسانك فيما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقتين فأطبق، وإن نازعك بصرك إلى بعض ما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقتين فأطبق، وإن نازعك فرجك إلى ما حرمت

---

(١) انظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور ١/ ٣٤٢٨.

عليك هذه النعمة على [illegible]»(1).

وأساس حركة الحروف اللسان والشفتين [illegible] أما الجوف والحلق والطبق واللهاة والأسنان فمتصلة حركة بعضها مرتبطة بحركة البعض بحركة غيرها من أعضاء النطق، أما اللسان والشفتان فتنطقان ثم الشفتان لما لهما الحروف الشفوية مثل الحروف الشفوية: الباء والفاء والميم والواو(2).

ويذكر الله هذه النعم تذكيرًا للإنسان ليشكرها، وهي ثلاث نعم من أكبر النعم على الإنسان:

النعمة الأولى: ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ﴾ [البلد: 8].

يعني: يبصر بهما ويعرف الأشياء بحقائقها الصحيحة ويوصلان إلى القلب ما نظر إليه الإنسان، فإن نظر نظرًا محرمًا كان آثمًا، وإن نظر نظرًا يقربه إلى الله كان شاكرًا، وإذا نظر إلى ما يباح له فإنه لا يحمد ولا يذم ما لم يكن هذا النظر طريقًا إلى محظور شرعي فيكون آثمًا بهذا النظر.

والنعمة الثانية: ﴿وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾ [البلد: 9].

لسانًا ينطق به، وشفتين يضبط بهما النطق، وهذه من نعم الله العظيمة؛ لأنه بهذا اللسان والشفتين يستطيع أن يعبر عما في نفسه، ولولا هذا ما استطاع، فلو كان لا يتكلم فكيف يعبر عما في قلبه؟ وكيف يعلم الناس بما في نفسه إلا بالإشارة؟ والإشارة صعبة تصعب الشيء وتصعب الفهم على الغير، ولكن من نعمة الله أن جعل له لسانًا ناطقًا، وشفتين يضبط بهما النطق، وغير ذلك من المنافع الضرورية لهذه النعم العظيمة(3).

ثم قال في نعمة الدين: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: 10].

أي: طريقي الخير والشر، بيّنا له الرشد من الضلالة، والرشد من الغي، فهذه النعمة الجزيلة العظمى من الله أن يقوم بحقوق الله، ويشكره على نعمه وأن لا يستعين بها على معاصيه.

وهذه الأعضاء الثلاثة -العينان واللسان والشفتان- هي الأعضاء الثلاثة المؤثرة في الكسب؛ إما للإنسان وإما عليه، بخلاف ما يصدر من فضول فإنه لا يتعلق به ثواب ولا عقاب، وبخلاف بقية الأعضاء الأخرى فإن [illegible] أغلب، ومرادها [illegible] بالنسبة إلى عمل(4).

---

(1) انظر: الكشف والبيان، الثعلبي ١٤/ ١٢٣، تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٨/ ٤٠٣، الدر المنثور، السيوطي ٨/ ٥٢١.

(2) انظر: مجموع فتاوى ابن تيمية ٩/ ٢٩٤ بتصرف.

(3) انظر: تفسير القرآن الكريم، ابن عثيمين، جزء عم ص٩.

(4) مجموع فتاوى ابن تيمية ٩/ ٢٩٤.

ثانيًا: اللسان أداة البيان والتبليغ:

امتن الله عز وجل على الإنسان بنعمة النطق التي يحصل بها إبانة الإنسان عما يريده فقال سبحانه: ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ ۝ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ [الرحمن: ٣-٤].

وفسر البيان بالنطق.

ونلحظ أنه لم يقل: وعلمه البيان بالواو؛ لأنه لو عطفه عليه لكان مغايرًا له، أما إذا ترك الحرف العاطف صار قوله: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ كالتفسير لقوله: ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ﴾ كأنه إنما يكون خالقًا للإنسان إذا علمه البيان[1].

ويكون في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ ۝ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ [الرحمن: ٣-٤] بيانًا لنعمتين من نعمه سبحانه، والمراد بالإنسان جنسه، والمراد بالبيان الفهم والنطق والإفصاح عما يريد الإفصاح عنه بالكلام الذي آلته اللسان.

أي: إنه سبحانه وتعالى خلق الإنسان على أجمل صورة وأحسن تقويم، ومكنه من الإفصاح عما في نفسه عن طريق النطق السليم والقول الواضح، كما مكنه من فهم كلام غيره، لذا تميز بذلك من الأجناس الأخرى، وصار أهلًا لحمل الأمانة التي عجزت عن حملها السموات والأرض والجبال، وأصبح مستعدًا لتلقي العلوم والخلافة في الأرض[2]. والإنسان لا يقدر على إقامة مصالحه إلا بتعليم غيره أغراضه وذلك بواسطة اللسان التي هي آلة الكلام، وكل هذه المصالح تفوت بزوال اللسان أو بنقصه.

ويعد النطق قضية عظيمة ويدل على ذلك أن في مناظرة آدم عليه السلام مع الملائكة ما ظهرت القضية إلا بالنطق حيث قال: ﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٣٣][3].

لما كان العلم أفضل الأشياء و كانت آلة إعلامه اللسان وجب أن يكون أشرف الأعضاء[4].

والبيان بيانان كما قال الشنقيطي وهما الأكثر، وإن كانت ثم أنواع أخر من أنواع البيان، فالبيانان الأكثران أحدهما بيان باللسان، والآخر بيان بالقلم.

وأصل البيان إظهار ما في نفس الشخص للآخرين، وهذا يكون إما عن طريق اللسان، وإما عن طريق الكتابة فالاهتمام بالتعليم بالقلم ظاهر في سورة العلق: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١-٥].

---

[1] مفاتيح الغيب، الرازي ١٠/ ٣٩٨.

[2] الوسيط، سيد طنطاوي ١٤/ ٣٠٤.

[3] انظر: اللباب في علوم الكتاب ١١/ ١٥٤.

[4] مفاتيح الغيب، الرازي ١٠/ ٣٩٩.

فامتن الله علينا بتعليمنا البيان بكل أنواعه، وبهذا يفترق بنو آدم عن سائر المخلوقات من البهائم وسائر الدواب.

وإن البيان بالنطق من أعظم أنواع البيان الذي امتن الله به علينا، مع أن ثم أنواعًا أخر من أنواع البيان -كما سبق- كالإشارات والنظرات، لكنها ليست بتلك الشهرة إذ كتاب الله يذكر النطق الآدمي.

ومن المعلوم أن هذه النعمة إنما تكون نعمة حقًا إذا استعمل النطق بما هو خير، أما إذا استعمل بشر فهو وبال على صاحبه، ويكون من فقد هذه النعمة أحسن حالاً منه. فاللسان مع أهميته إلا أنه ذو حدين، حيث يستعمل للخير كالصدق في القول والإرشاد والتعليم والتذكير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدفاع عن الحق، كما أنه يستعمل للشر من إيذاء الناس بالشتم أو بالغيبة والدفاع عن الباطل ومساندته[1].

ويأتي أهمية البيان من كونه قوة مؤثرة في تحريك النفوس وتوجيه العقل، يقول صلى الله عليه وسلم: «إن من البيان لسحرًا»[2]. يقول ابن حبان البستي معلقًا على هذا الحديث: "وشبه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا البيان بالسحر؛ إذ الساحر يستميل قلب الناظر إليه بسحره وشعوذته، والفصيح الذرب اللسان يستميل قلوب الناس إليه بحسن فصاحته ونظم كلامه، فالأنفس تكون إليه تائقة، والأعين إليه رامقة"[3].

وما من موجود أو معدوم خالق أو مخلوق، معلوم أو موهوم إلا واللسان يتناوله، ويتعرض له بإثبات أو نفي، فإن كل ما يتناوله العلم يعبر عنه بحق أو باطل، وهذه خاصية لا توجد في سائر الأعضاء، فإن العين لا تصل إلى غير الألوان والصور، والآذان لا تصل إلى غير الأصوات والحروف، واليد لا تصل إلى غير الأجسام، وكذلك سائر الأعضاء، بخلاف اللسان، فإنه رحب الميدان، ليس له نهاية، ولا حد له، فله في الخير مجال رحب، وله في الشر يجر سحب[4].

وأخبر الله أنه أنزل القرآن مصدقًا بما قبله من الكتب، فقال: ﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ﴾ [الأحقاف: ١٢].

وزاده ثناء بكونه ﴿لِّسَانًا عَرَبِيًّا﴾ أي: باللغة العربية، لأنها أفصح اللغات، وأوقعها في نفوس السامعين، وأحب اللغات الثلاث، فإنها أشرف وأبلغ وأفصح من اللغة التي جاء بها كتاب موسى عليه السلام، ومن اللغة التي تكلم بها عيسى عليه السلام

---

[1] انظر: موسوعة الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤/ ٥٩.

[2] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب إن من البيان سحرًا، رقم ٥٤٣٤.

[3] روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، ص ٢١٩.

[4] مفاتيح الغيب، الرازي ١٠/ ٣٩٩.

ودونها أبلغ لعصب الأصيل.

فلغة العرب أفضل اللغات وأوسعها. قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۝ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ۝ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء:١٩٢-١٩٥].

فوصفه سبحانه بأبلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان... فلما خص سبحانه اللسان العربي بالبيان علم أن سائر اللغات قاصرة عنه وواقعة دونها[1].

وفي لفظ (لسان) دلالة على أن المراد بعربيته عربية اللغة لا عربية الأخلاق والقيم؛ لأن أخلاق العرب يومئذ مختلطة من محاسن ومساوئ، فلما جاء الإسلام نفى عنها المساوئ؛ ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)[2].

ولا شك أن اللسان العربي مختص بأنواع الفصاحة والبلاغة التي لا توجد في سائر الألسنة. قال بعض الحكماء: حكمة الروم في أدمغتهم؛ لأنهم يقدرون على التركيبات العجيبة، وحكمة الهند في أوهامهم، وحكمة اليونان في أفئدتهم؛ لكثرة ما فيهم من المباحث العقلية، وحكمة العرب في ألسنتهم؛ لحلاوة ألفاظهم وعذوبة عباراتهم[3].

والمقصود أن الله تعالى تحدى العرب بنظم القرآن وسياقه وفضلهم على غيرهم بعلم أساليبه ومعاني ألفاظه، والعموم والخصوص، والمحكم والمتشابه، ومخاطبتهم بما عقلوه وعلموه ولم يجهلوه، وقالوه ولم ينكروه وعرفوه فلم يكذبوه؛ إذ كانوا قبل نزوله عليهم يتحاورون بمثل ذلك في خطابهم وخطبهم وكلامهم[4].

واللسان وسيلة لتبليغ الخير الذي يدعوهم إلى الله، وقد ذكر جل وعلا أنه يسر هذا القرآن بلسان هذا النبي العربي الكريم ليبشر به المتقين، وينذر به الخصوم الألداء، وهم الكفرة، فقال: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا﴾ [مريم:٩٧].

وقال: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الدخان:٥٨].

يخبر تعالى عن نفسه تعالى، وأن الله يسر هذا القرآن الكريم بلسان النبي صلى الله عليه وسلم يسر ألفاظه ومعانيه ليحصل المقصود منه والانتفاع به ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ﴾ بالترغيب في المبشر به من الثواب العاجل والآجل، وذكر الأسباب

---

(1) المزهر، السيوطي ١/ ٢٥٤.

(2) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، ١٠/ ١٩١، رقم ٢٠٥٧١.
وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ٤٥.

(3) اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل ٨/ ٣١٩.

(4) المسند، الكشي ص ١٣٢.

[illegible]

[illegible]

يكون في كثير من عناصر الكلمات وعناصر التراكيب في الصياغة الكلام والكلام مجموعها بحيث يتفق بعضها على الآخر.

وأما من جانب المعاني فيوضح [illegible] من التراكيب [illegible] ما يجري عليه التراكيب منها من [illegible] [illegible] الصورة هي إما [illegible] معان من معان أخرى. كلها [illegible] المعنى غير في فهمها من وسائل تلك [illegible] بها الوصف(١)

وفي الآية الأخرى قال تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ﴾ أي إنما يسرنا هذا القرآن الذي أنزلناه سهلاً واضحاً بيناً جلياً بلسانك الذي هو أفصح اللغات وأجلاها وأحلاها وأعلاها، وقال عنه [illegible] بعده ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ أي يتفهمون ويعملون(٢)

والقصص القرآني من وسائل التعبير الإيحائية [illegible] وهي أمور وسيلة تعبيرية يقوم بها الرجل والمرأة بها الحركة ويستخدم الإنسان في [illegible] التعبيرية إما عن طريق العرض وإما عن طريق الملابسة وإما عن طريق المحاورة وإما عن طريق الصور الحركية وهناك طرق كثيرة جداً ويمكن أن يستخدم الإنسان منها أعضاء [illegible] [illegible] [illegible] كما يبدو أن يستخدم هذا الإنسان الذي وهبه الله سبحانه وتعالى في مجال التعبير [illegible] [illegible] مما لا يستغني من الجانب [illegible] التي [illegible] [illegible] في هذا الموضوع.

---

(١) المصدر السابق ٢/ ١٨٨

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible]

ومن [illegible]

[illegible]

[illegible]

وهو بمعرفته وهو شعبة من الإيمان [illegible] أن [illegible] من القلب [illegible] الله [illegible] يكون [illegible] في [illegible] ولا [illegible] لأجل [illegible] من أن [illegible] على [illegible] الله [illegible]

ومما يظهر فضل [illegible] أن الله [illegible] قال تعالى ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible] وهو الذي لا [illegible] في اللسان [illegible] على [illegible] أو [illegible] التي [illegible] أو [illegible] لا [illegible] ولا [illegible][1]

[illegible] القلب [illegible] اللسان [illegible] القلب [illegible] من [illegible] لا [illegible] ولا [illegible] من [illegible] الأوراد [illegible]

[illegible][2]

[illegible] اللسان [illegible][3]

[illegible] اللسان [illegible]

[illegible] على الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] تفسير القرآن [illegible] ٢/ ٢٢

[2] انظر: [illegible]

[3] انظر: [illegible] ٣/ ٢

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فلا من ملك مرسل بلغت سمع إلى(١)

وليس كلها أصوات وطبيعة من غيره

الكلام، كما وطبيعة من اللسان الكلامي

وكتاب، والرازقة: ما خرج المرء إلى حركة

السمعي من اللسان(٢)

[illegible]

من آيات الله الباهرة اختلاف الألسن التي هي اللغات المختلفة وبها تعرف قيمة اللغة الصحيحة للإنسان وإليها تسببت بإشارة الفكر إليها العلماء وسوف نتطرق إلى ذلك بإشارة فيما يلي

أولاً: اختلاف الألسن من آيات الله

أخبر الله جل جلاله أن من آياته الدالة على عظيم قدرته اختلاف ألسنة البشر فقال: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾ [الروم: ٢٢].

قوله: ﴿وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ﴾ يعني: اللغات، فهؤلاء بلغة العرب، وهؤلاء تتر لهم لغة أخرى، وهؤلاء كرج، وهؤلاء روم، وهؤلاء إفرنج، وهؤلاء بربر، وهؤلاء تكرور، وهؤلاء حبشة، وهؤلاء هنود، وهؤلاء عجم، وهؤلاء صقالبة، وهؤلاء خزر، وهؤلاء أرمن، وهؤلاء أكراد، إلى غير ذلك مما لا يعلمه إلا الله من اختلاف لغات بني آدم(٣)

بل إن الأمة الواحدة تجد فيها عشرات اللهجات التي يتكلم بها أفرادها، ويعلم الباحث الذي اطلع على لهجات ولغات من اختلاف تركيبها أو ترتيبها مع اتحاد

---

(١) تيسير الكريم الرحمن للسعدي ص ٤٠

(٢) التفسير القيم لابن القيم ص ٣٣٩

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣/٢٠٤.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وتخصيص هذه الأعضاء بالذكر مع أن الشهادة تكون من جميع الجسد كما قال تعالى ﴿وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا﴾ [فصلت: ٢١] لأن هذه الأعضاء شركاء في [illegible] المعصية، ثم [illegible] بالأيدي إلى [illegible] [illegible] [illegible](١)

ويكون ذكر شهادة السمع والبصر والجلد [illegible] [illegible] [illegible] ذلك الموقف [illegible] لأن شهادة الأعضاء على صاحبها من أصول [illegible] [illegible] من الأصوات والأخرى ما لا يحيط به [illegible].

وتكون شهادة الألسنة يوم القيامة [illegible] من غير اختيار الإنسان، فاللسان في الدنيا [illegible] لإرادة الإنسان، أما في الآخرة فسوف ينطق اللسان على غير مراد صاحبه لأن صاحبه ليس له مراد [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] كلية [illegible] [illegible] لا [illegible] إلا بما يريده الله [illegible] ولا [illegible] أن ينطق [illegible] [illegible] في [illegible] لم [illegible] [illegible](٢)

[illegible] [illegible] ما الحكمة في [illegible] [illegible] اليد كلامًا [illegible] الرجل الشهادة في قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [يس: ٦٥]

الجواب: أن اليد مباشرة والرجل حاضرة، وقول الحاضر على غيره شهادة بما رأى، وقول الفاعل إقرار على نفسه بما عمل(٣) والله أعلم

[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

---

(١) التحرير والتنوير ٢٦/ ٢٨١

(٢) مفاتيح الغيب للرازي [illegible]

(٣) انظر: [illegible] ص ٣٠٣

اللعب

محاور الموضوع

[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] ٦٠
[illegible] ٦٢
[illegible] ٦٥
[illegible] ٧٠
[illegible] ٧٤
[illegible] ٧٦
[illegible] ٨٢

مفهوم اللعب

أولاً: المعنى اللغوي

اللعب واللعب: ضد الجد، لعب يلعب لعبًا ولعبًا، ولعّب، وتلاعب، وتلعب: مرة بعد أخرى[1]

ويقال لكل من عمل عملاً لا يجدي عليه نفعًا: إنما أنت لاعب[2]

قال الراغب الأصفهاني: أصل الكلمة اللعاب، وهو البزاق السائل، وقد لعب يلعب لعبًا: سال لعابه، ولعب فلان: إذا كان فعله غير قاصد به مقصدًا صحيحًا، يلعب لعبًا [illegible] واللعبة: الحالة التي عليها اللاعب [illegible] ثم قيل لما يلعب به [illegible]، والملعب: موضع اللعب[3]

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي

وردت تعاريف كثيرة وتعددت ألفاظ التعريفات، أذكر منها:

اللعب: ترك ما ينفع بما لا ينفع[4]

اللعب: ما يشغل الإنسان وليس فيه منفعة في الحال ولا في المآل[5]

اللعب: عمل يشغل النفس وينفرها عما تنتفع به[6]

اللعب: عمل أو قول في خفة وسرعة وطيش ليس له غاية مفيدة، بل غايته إراحة البال وتقصير الوقت واستجلاب العقول في حالة ضعفها[7]

---

[1] انظر: لسان العرب لابن منظور 1/739.

[2] انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير 4/252، لسان العرب لابن منظور 1/739، تاج العروس للزبيدي 4/205.

[3] المفردات للراغب الأصفهاني ص 741.

[4] مدارك التنزيل للنسفي 1/[illegible]، معجم الفروق اللغوية للعسكري ص [illegible].

[5] فتح البيان للقنوجي 4/136.

[6] روح البيان لإسماعيل حقي 3/20.

[7] التحرير والتنوير لابن عاشور 7/192.

[illegible]

وردت مادة (نصب) في القرآن الكريم (١٢) مرة[1]

والصيغ التي وردت هي:

[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفعل المضارع	١	[illegible] [illegible]
المصدر	٨	[illegible] [illegible]
اسم الفاعل	٣	[illegible] [الغاشية: [illegible]]

وجاء النصب في الاستعمال القرآني بمعناه اللغوي وهو: شدة التعب[2]، وهو [illegible] لفظ لا يطلق على [illegible][3]

---

[1] انظر: المعجم [illegible] الشامل لألفاظ القرآن الكريم، عبد الله جلغوم، ص [illegible]

[2] انظر: لسان العرب لابن منظور [illegible]، [illegible] ص [illegible]

[3] انظر: بصائر ذوي التمييز، الفيروزآبادي [illegible]

[illegible]

اللهو لغة:

قال ابن منظور: اللهو: ما لهوت به ولعبت به وشغلك من هوى وطرب ونحوهما. واللهو: اللعب. يقال: لهوت بالشيء ألهو به لهواً وتلهيت به إذا لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن غيره. ولهيت عن الشيء بالكسر ألهى بالفتح لهياً ولهياناً إذا سلوت عنه وتركت ذكره وإذا غفلت عنه واشتغلت[1]

اللهو اصطلاحاً:

هو الشيء الذي يتلذذ به الإنسان فيلهيه ثم ينقضي[2]

وقيل: هو كل باطل ألهى عن الخير وعما يعني[3]

وقيل: هو صرف القلب إلى ما لا يحصل به نفع أخروي[4]

الصلة بين اللهو واللعب:

اللعب اللهو فيه على غيره من [illegible] الأعمال التي إنما يأتي بعده ظل ذلك من يتولد بعد هذا الشغل كالعمل بالهمة والأمر.

وأما اللهو فالاشتغال بشيء إلى حد الاستغراق فيه والإعراض عن غيره مطلقاً الذي يشتغل به وينسى الآخرة بالكلية[5]

وكلاهما فيه التشاغل عن الواجبات من الأعمال بأمور ليست ذات أهمية

وكلاهما يظهر من صاحبه [illegible] في تصرفاته

وكلاهما لا يتناسب مع سيرة الرجال

العبث

العبث لغة:

يقول ابن فارس: العبث هو الفعل لا يقع على استواء وخلط من صواب [illegible] المراد: حيث

---

[1] لسان العرب لابن منظور ج١٥ ص٢٥٥

[2] التعريفات للشريف الجرجاني ص١٩٤

[3] الكشاف للزمخشري ج٣ ص٤٩٠

[4] البحر المحيط لأبي حيان ج٨ ص٢٢

[5] انظر: الكليات للكفوي ص٧٩٩.

يعبث عبثاً وهو عابث بما لا يعنيه وليس من باله(١)

وقد عبث يعبث عبثاً فهو عابث: لاعب بما لا يعنيه وليس من باله(٢)

العبث اصطلاحاً:

كل عبث بالشيء وكل حركة لا فائدة فيه [illegible] لا يقصد به وجهاً(٣)

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: (إن العبث هو الفعل الذي ليس له مصلحة ولا منفعة ولا نفعاً أمره على الفاعل)(٤)

العلاقة بين العبث واللعب

العبث من مرادفات اللعب، ومعناهما متقارب جداً، ولذا يفسر كل منهما بالآخر.

■ الرتع:

الرتع لغة:

قال الراغب: (الرتع أصله أكل البهائم، يقال: رتع يرتع رتوعاً ورِتاعاً ورَتعاً

قال تعالى: ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [يوسف: ١٢]، ويستعار للإنسان إذا أريد به الأكل الكثير)(٥)

الرتع اصطلاحاً:

لا يخرج عن معناه اللغوي.

العلاقة بين الرتع واللعب

أن كلاً منهما يدل على الحركة والنشاط والانبساط.

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس (٤/ ٢٩)
(٢) العين للفراهيدي (٢/ ١١١)، تهذيب اللغة للأزهري (٢/ ١٤٨)، تاج العروس للزبيدي (٥/ ٩٩)
(٣) تاج العروس للزبيدي (٥/ ٢٥٠)
(٤) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٨/ ٩)
(٥) المفردات للراغب الأصفهاني ص ٢١

[illegible]

لا يحفل به

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

القلب المحروم

[illegible]

على مجاهدة النفس. أمّا سائر ما يلقى به الطهارة من أنواع الفجور كالزنى والشطرنج والنزاهة بالحساب وسائر ضروب اللعب مما لا يستعان به في حق ولا يستعمل به الحركة بالمحبة المحظور فيه(٢)

[illegible]

إن الله تعالى وصف القلب بالطهر والقلب في كثير من الآيات بأساليب التصوير لتفهيم السامع أن القلب مصدر الأحاسيس وملك عمر الإنسان فيه، وصيغة احتواء الإنسان فيها من أسباب الفتن والفرقة، وصيغة كل مظهر بالأمراض التي لا تستدعي أن تكون فيه، وأنه لا يتعلق عند الله جنح بمرضه، وأن الفجور الأمراض غير منها.

وقد اختلف العلماء في المراد من الصفة الموصوفة بالقلب والطهر في قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم﴾ [المطففين: ١٤]

على قولين:

الأول: المراد منها صفة الكفر والشرك، لأن صفة المؤمن يكفر عنها الأعمال الصالحة ويقرب فيها إلى الله تعالى، التي من أهم الأعمال وعليها ينال بإنزال الثواب وتعظيم الجزاء، ويقال فيها الكفر والضلال، فلا ترتسم صفة بالقلب والطهر، وأما الكافر فإن كل صفة في قلبه ويبقى عليه. قال ابن عباس رضي الله عنهما: يزيد صفة أهل الشرك والنفاق(١)

---

(١) انظر: مفاتيح الغيب للرازي ٣١/٩٠، ... تفسير القرآن الكريم ١٠٠، اللباب في علوم الكتاب لابن عادل ... غرائب القرآن

(٢) معالم السنن للخطابي ٤/ ٢٤٨

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كذلك الحال لمن اشتغل بمكفرات الذنوب أو أن العجب والغرور إنما يحصل للعباد والمشتغلين [illegible] [illegible] يحصل لهم مرض في القلب والغرور وكذلك الاغترار بمكفرات الذنوب لا يحصل إلا للجاهلين الغافلين بحقائق الأمور(٢)

[illegible]

ذكرت في القرآن الكريم بعض من صور العجب بالنفس نذكر منها ضمن النقاط الآتية:

أولاً: العجب بالكثرة

قال تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ۝ ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ۝﴾ التوبة: ٢٦

في هذه الآية الكريمة يخاطب الله تعالى نبيه الكريم [illegible] [illegible]

[illegible]

والأمر الثاني [illegible] قال تعالى: ﴿[illegible]﴾ النساء: ١١٦

أي [illegible]

---

(٢) انظر: [illegible] ١٤٣٠هـ [illegible] ١٠٩

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثانياً: المسار [illegible]

[illegible] (المائدة: [illegible])

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال الشيخ الشعراوي [illegible] الآخرة [1]

كما أن الالتزام بالعبادة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

قال تعالى: [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(يونس [illegible])

---

[1] تفسير الشعراوي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يعين الاستعمار إذا عد [illegible] غير [illegible] سياسية أو [illegible] أو [illegible]، والظلم من [illegible] ليس [illegible] بالموالاة لأنه [illegible] البراءة الحاصل في [illegible]، ولأن [illegible] والاستغلال [illegible] [illegible] [illegible][1]

والحاصل أن التعصب والتحزب [illegible] مسألة في غاية الخطورة [illegible] في أن موالاة [illegible] في الكفر، وبحسب الإنسان [illegible] كما جاء في قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾ (المائدة: ٥١).

ومن المعلوم الضروري أن الإنسان إذا اتخذ الكافر قريبا وأحبه حبا يكون معينا لأهدافه في تحقيق الأطماع والمآرب، بل يكون عونا لهم وحاميا عنهم ونصيرهم ويحميهم على الإسلام والمسلمين من حيث يدري أو لا يدري.

وقال الإمام الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة﴾ (آل عمران: ٢٨).

ومعنى ذلك: لا تتخذوا أيها المؤمنون الكفار ظهرا وأنصارا توالونهم على دينهم وتظاهرونهم على المسلمين من دون المؤمنين، وتدلونهم على عوراتهم فإنه من يفعل ذلك ﴿فليس من الله في شيء﴾ يعني بذلك: فقد برئ من الله وبرئ الله منه بارتداده عن دينه ودخوله في الكفر ﴿إلا أن تتقوا منهم تقاة﴾ إلا أن تكونوا في سلطانهم فتخافوهم على أنفسكم فتظهروا لهم الولاية بألسنتكم وتضمروا لهم العداوة ولا تشايعوهم على ما هم عليه من الكفر، ولا تعينوهم على مسلم بفعل[2]

---

[1] التحرير والتنوير لابن عاشور ٦/ ٢٤٨.

[2] جامع البيان للطبري ٦/ ٣١٣.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

[illegible]

اللعن

عناصر الموضوع

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

تعريف اللعن

المعنى اللغوي والاصطلاحي

أولاً: المعنى اللغوي:

يقول ابن منظور: اللعن: الإبعاد والطرد من الخير، وقيل: الطرد والإبعاد من الله، ومن الخلق السب والدعاء، واللعنة الاسم، والجمع لعانٌ ولعنات، ولعنه يلعنه لعناً: طرده وأبعده[1].

ويقول الزمخشري: لعنه أهله: طردوه وأبعدوه وهو لعين طريد، ولعنت الكلب والذئب: طردتهما، ومن المجاز: أبيت اللعن وهي تحية الملوك في الجاهلية[2].

فأصل اللعن في اللغة الإبعاد، ويطلق على السب والشتم والدعاء، ومنه الملاعنة واللعان وهو المباهلة، والملعنة: قارعة الطريق ومنزل الناس، وفي الحديث: (اتقوا الملاعن الثلاث)[3] يعني: هذه المسالك والأماكن التي يجتمع فيها الناس، وبعد انتقال حاجة الرجل [illegible][4].

ثانياً: المعنى الاصطلاحي

قال ابن تيمية: اللعن: الإبعاد عن الرحمة[5].

وقال القرطبي: اللعن: عبارة عن الطرد والإبعاد من الله تعالى[6].

---

[1] لسان العرب ١٣/

[2] أساس البلاغة ص ٤١١.

[3] أخرجه أحمد في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنه ١/٢٩٩، رقم ٢٧١٥، وأبو داود في سننه كتاب الطهارة، باب المواضع التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن البول فيها، رقم ٢٦، ١/٧، وحسنه الألباني في صحيح الجامع ١/٣٧، رقم ٣.

[4] انظر: تفسير القرطبي ٢/١٤٦، مختار الصحاح للرازي ص ٦١١، القاموس المحيط للفيروزآبادي ١/٣٠٨.

[5] الصارم المسلول على شاتم الرسول ٢/٨٣.

[6] تفسير القرطبي ٢/١٣٣.

[illegible]

وردت مادة [illegible] في القرآن الكريم [illegible] مرة

والصيغ التي وردت هي:

[illegible]		
الفعل الماضي	١٣	[illegible]
الفعل المضارع	٥	[illegible]
فعل الأمر		[illegible]
المصدر		[illegible]
اسم [illegible]	١١	[illegible]
اسم [illegible]	١	[illegible]
اسم المفعول	٢	[illegible]

جاء المن في القرآن [illegible] على سبيل [illegible] من الله [illegible] في الآخرة [illegible] ومن [illegible] على [illegible] [2]

---

[1] انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص [illegible]

[2] انظر: المفردات، الراغب الأصفهاني، ص [illegible]

[illegible]

السب والشتم

السب لغة:

القطع، يقال: سبه سبًا بمعنى قطعه، والسباب التقاطع، والسب الشتم، سبه يسبه سبًا: شتمه(1)

الشتم لغة:

قبيح الكلام، والشتم السب، والشتم قبيح ذكر المشتوم بالقول وكراهة من التلفظ به، وهو كريه الوجه، ورجل شتيم: قبيح الوجه، ويسمى الأسد شتيمًا لقبح منظره(2)

وبذلك فإن السب والشتم مترادفان، إلا أن السب أشد من الشتم لأنه أبلغ من الإطالة في الشتم والإطالة فيه(3)

السب والشتم اصطلاحًا:

هو وصف الغير بما فيه نقص وازدراء(4)

الصلة بين السب واللعن:

من خلال التأمل في المعاني السابقة للفظتين يتبين أن اللعن أشد من السب والشتم؛ لأن اللعن ليس مجرد القبيح بالكلام، بل هو معه دعاء على الملعون بالطرد من رحمة الله عز وجل، وكذلك فإن السب يشمل اللعن ويشمل الشتم والتقبيح، فالسب أعم من اللعن.

الطرد

الطرد لغة:

الطرد والإبعاد اللعن، يقال: أبعده الله: بمعنى نحاه عن الخير ولعنه(5)

الطرد اصطلاحًا:

بمعنى الإبعاد والطرد، والطرد من اللعن(6)

---

(1) انظر: لسان العرب لابن منظور ١/٤٥٥
(2) انظر: المصدر السابق ١٢/٣١٨
(3) انظر: الفروق اللغوية للعسكري ص٢٩٠
(4) التعريفات للجرجاني ص١٦١
(5) انظر: القاموس المحيط للفيروزآبادي ص٣١٦
(6) انظر: جامع البيان للطبري ١/٤٩٧، مفاتيح الغيب للرازي ٢٣/٢٤

العلاقة بين المجيد والغني

المجيد في الأغلب يحمل نفس المعنى الذي يحمله الغني من [illegible] من وصف الله عز وجل، إلا أن المجيد يأتي أحيانًا بمعنى: المبارك، وذلك كما في قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible](١)

السخي

السخي لغة

[illegible] وكذا [illegible] الشيء [illegible] سخي؛ أي: [illegible] الله [illegible]، ومكان سخي؛ أي: [illegible](٢)

السخي اصطلاحًا

المبالغة بالجود من وصف الله عز وجل (٣)

العلاقة بين السخي والغني

لا يظهر فرق بين السخي والغني، فكلاهما [illegible] من وصف الله عز وجل، [illegible]، إلا أن الغني أكثر استعمالًا في القرآن [illegible]، وكذلك فإن السخي [illegible] أما الغني فهو [illegible] بالإسناد من وصف الله عز وجل

---

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي [illegible]

(٢) انظر: لسان العرب لابن منظور [illegible]

(٣) انظر: جامع البيان للطبري [illegible]، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الله ويلعنه اللاعنون، قال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩].

قال ابن كثير في هذه الآية: هذا وعيد شديد لمن كتم ما جاءت به الرسل من الدلالات البينة على المقاصد الصحيحة والهدى النافع للقلوب من بعد ما بينه الله تعالى لعباده في كتبه التي أنزلها على رسله. قال أبو العالية: نزلت في أهل الكتاب كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم، ثم أخبر أنه يلعنهم كل شيء على صنيعهم ذلك، فكما أن العالم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في الماء والطير في الهواء، فهؤلاء بخلاف العلماء فيلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون[1].

وقد ذكر المفسرون أقوالًا في المراد باللاعنين، فقال بعضهم: هم الملائكة والمؤمنون، وقال آخرون: هم دواب الأرض وهوامها، وقال غيرهم: الكل ما عدا الجن والإنس، وغير ذلك من الأقوال، ورجح الإمام الطبري القول الأول مستدلًا بقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [البقرة: ١٦١][2].

وقول الطبري هو الأقرب للصواب والله أعلم؛ لأن الآية التي استدل بها ظاهرة في ذلك، بخلاف الأقوال الأخرى فهي محتملة.

---

[1] تفسير القرآن العظيم (١/ ٢٠١).

[2] الطبري، جامع البيان (٢/ ٥٥).

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيطان

[illegible]

[illegible]

ثانياً: اليهود

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سابعاً: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [الرعد: ٤٠]

[illegible]

جرّنا عنه لأنها تعلم صدقه فيما رماها به ومع ذلك تشهد بالله على خلافه ما ثم [illegible] فاستحقت بذلك غضب الله عليها والغضب أشد من اللعن - فكيف [illegible] المغضوب عليهم الذين يعرفون الحق ثم يحيدون عنه[1].

قال أبو السعود: وتخصيص الغضب بجانب المرأة للتغليظ عليها لما أنها مادة الفجور، ولأن النساء كثيرًا ما يستعملن اللعن فربما يجترئن على التفوه به لسقوط وقعه عن قلوبهن[2].

[illegible]

لا شك أن للعن أثرًا عظيمًا وخطيرًا في الدنيا والآخرة إذ اللعن طرد من رحمة الله عز وجل، وأي خسارة أشد من الطرد من رحمة الرحمن سبحانه؟! وأي حياة تطيب بعد الحرمان من رحمة الرحيم الرحمن؟! وأي مأوى يأوي إليه العبد، وأي حصن يتحصن به إلا من طرد من الحصن الحصين والملاذ الأمين الذي يحتمي برحمة الله عز وجل؟!

إن العبد لا غنى له عن رحمة ربه عز وجل وإنه إذا طرد من تلك الرحمة الواسعة فلا أمن له ولا سعادة في الحياة وليس له منجى من عذاب الله عز وجل يوم القيامة [illegible] في ذلك اليوم يوم لا ينفع مال ولا بنون ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ﴾ [الانفطار: ١٩].

إن من آثار اللعن في الدنيا عدم التوفيق للطاعات، ونزع البركة منه، ومن ذلك حرمانه من رحمة الله عز وجل وسعته [illegible] وغير ذلك مما يصيب العبد إذا طرد من رحمة الله عز وجل، وقد ذكر المفسرون في أثر اللعن في الدنيا في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ [illegible]

---

[1] انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ([illegible]).

[2] إرشاد العقل السليم، أبو السعود ([illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وحذر صلى الله عليه وسلم أمته من أثر اللعنة في علاقات البشر فلا يعود على أصحابها من أمر لم ينتبهوا إليه فقال صلى الله عليه وسلم: «إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يميناً وشمالاً فإذا لم تجد مساغاً رجعت إلى الذي لعن فإن كان لذلك أهلاً وإلا رجعت إلى قائلها»[1]

بل إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لعن مخلوقات الله الأخرى فنهى عن لعن البهائم ونهى عن لعن الريح، وفي عن لعن البهائم عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة»[2]

وفي ذلك كله دليل على خطورة الآثار المترتبة على اللعن، سواء كانت تلك الآثار في الدنيا أم في الآخرة، فالمؤمن يبتعد عن كل ما كان يبعده عن رحمة الله عز وجل ويجتنب اللعنة لأن اللعن يترتب عليه البعد أو الغضب من الله سبحانه ويحرص كل الحرص على ما يوجب رحمة الرحمن سبحانه ويدخله في واسع رحمته وفضله عفوه وستره.

---

[1] أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في اللعن رقم ٤٩٠٥، (٤/ ٢٧٧)، وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود رقم ٤١٠٢.

[2] أخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة باب النهي عن لعن الدواب وغيرها رقم ٢٥٩٥، (٤/ ٢٠٠٤).

[illegible]

اللغة العربية

عناصر الموضوع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أولاً: المعنى اللغوي

اللغة: هي ما يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1]

والعربية مشتقة من الفعل (أعرب) والعين والراء والباء لها ثلاث معان منها: الإبانة والإفصاح كقولهم: أعرب الرجل عن نفسه: إذا بين وأوضح، ومنه الحديث: «الثيب تعرب عن نفسها»[2]، فاللغة العربية سميت بذلك لأن ألفاظها تعرب الأشياء وتبينها أجود البيان.

والأعراب هم سكان البادية خاصة والنسبة إليهم أعرابي، وليس الأعراب جمعاً لعرب بل هو اسم جنس، والعرب العاربة الخلص منهم، وتعرب: تشبه بالعرب، والعرب المستعربة: الذين ليسوا بخلص، وكذا المتعربة بكسر الراء والمستعجمة، والعربية هي لغة العرب[3]

ثانياً: المعنى الاصطلاحي

اللغة العربية هي ما تكلم به العرب من كلامهم"[4]

وعلى هذا فاللغة العربية اصطلاحاً: هي اللسان الذي تكلمت به العرب ونزل به القرآن الكريم"[5]

---

[1] التعريفات للجرجاني ص١٩٢.

[2] أخرجه ابن ماجه: كتاب النكاح، باب ما جاء في إسكات البكر ١/٦٠٢، رقم ١٨٧٢، وأحمد في مسنده ٤/١٩٢، رقم ١٧٩٩٩
وصححه الألباني في صحيح الجامع ١/٥٧٩، رقم ٣٠٠٤.

[3] انظر: مختار الصحاح للرازي ص٤١٢.

[4] انظر: الكليات للكفوي ص٧٩٦، المعجم العربي الأساسي ج٢.

[5] انظر: المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية ص٢١٦.

[illegible]

الأعراب:

الأعراب لغة:

جمع أعرابي، وهم سكان البادية خاصة يبحثون عن الكلأ ويتتبعون مساقط الغيث(1)

الأعراب اصطلاحًا:

الأعراب: هم أهل البدو سواء كانوا من العرب أو من مواليهم، ويعرفون بالغلظة والجفاء(2)

الصلة بين العربية والأعرابية:

العربية هي اللغة التي تكلم بها العرب، والأعراب هم سكان البادية.

الأعجمي:

الأعجمي لغة:

الأعجمي: الذي لا يفصح سواء كان من العرب أو من العجم، ويجمع الأعجم على عجم، أما العجمي: فمن ينتسب إلى العجم وإن كان فصيحًا بلغته، ويقال: عربي وعربية، وكلام أعجم وأعجمي: بيّن العجمة(3)

الأعجمي اصطلاحًا:

الأعجمي: الذي يمنع لسانه من العربية ولا يفصح، وإن كان عربيًا بالنسب، والعجمي: المنسوب إلى العجم وإن كان فصيحًا(4)

الصلة بين العربية والأعجمية:

الفرق بينهما واضح فالعربية هي اللغة الفصيحة البليغة التي نزل بها القرآن الكريم، أما الأعجمية فهي اللغة غير الفصيحة.

---

(1) انظر: لسان العرب لابن منظور 1/586، تاج العروس، الزبيدي 3/333.
(2) انظر: أنوار التنزيل، البيضاوي 3/95، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي 8/231.
(3) انظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده 1/[illegible]، مشارق الأنوار، القاضي عياض 2/82.
(4) انظر: الفروق اللغوية، العسكري 1/59.

[illegible]

أولاً: القسم العربي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ل: الحكم لما فيه من الأحكام(١). أي: لأن الشريعة التي أنزلت به العرب وقال بلسانهم إلا أن حكمه لزم المكلفين كافة عربًا وعجمًا، فكل الملل دين الله عليهم اتباع دينه، وكل حكم لم يحكمه وكل لسان في الإسلام.

وفي وصف الحكم بـ ﴿عَرَبِيًّا﴾ لطف إشارة إلى أن الشريعة بأحكامها لا تفهم إلا بفهم اللسان العربي، والإحاطة في ذلك [illegible] الأحكام من مصادرها في الكتاب والسنة.

وكذلك في وصف الحكم بـ ﴿عَرَبِيًّا﴾ تكريمًا وتشريفًا للسان العربي وأهله، وكتاب لا يكون خطاب رب العالمين إلى كافة المكلفين عربًا وعجمًا شرفًا للعرب [illegible] وعلى [illegible] الكتاب الذي لم [illegible] الكتاب [illegible] الفكر [illegible] والباطل من بين الرسالة وفي الأمة على [illegible] من الكتاب [illegible] وكذا [illegible] للرعية [illegible] فواجب على العرب أن يعملوا [illegible] وألا يقعدوا عن تبليغ رسالات ربهم لمن وراءهم بالكتاب [illegible] من [illegible].

والمقصود أن الله تعالى جعل الحكم والدين عربيًا نسبة إلى العرب لأنه نزل بالكريم على محمد صلى الله عليه وسلم وهو عربيٌّ فنسبه إليهم أنه عليه أنزل(٢).

ويحمل رسالة الإسلام وإرث الوحي الأمين باللغة العربية ليخاطب القرآن الكريم شعوب الأرض كافة بمخاطبة البشر [illegible] اللسان العربي المبين [illegible] اللغة العربية مع أنه لم يزل بها العربي فقط وإنما [illegible] المسلمين والأقطار والشعوب.

---

(١) [illegible] في التفسير [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن الكريم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عربيا(١)

ولعل من الحكم في ذلك تأكيد دلالة على عظمة القرآن وكأنه يشير الله سبحانه وتعالى بهذه الكلمات إلى العرب ويدل على المسلمين أن يعتزوا [illegible] عظمة القرآن وتعاليم الإسلام كافة [illegible] لظلوا العرب والحبشة والدولة الرومية والفرس [illegible] عليكم [illegible] والفكر وهذا ما اراده المسلمين.

القرآن الكريم الكلمة الحسان

---

(١) المطلب [illegible] في القرآن من المدرسة [illegible] ص ١١٠(٢)

لقمان

عناصر الموضوع

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[redacted]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وأما مكانه: فاختلف المفسرون في أصله ومن أي البلاد هو؟ على ثلاثة أقوال:

القول الأول: قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه وسعيد بن المسيب: كان لقمان أسود من سودان مصر، أي: أنه كان من أهل النوبة من سودان مصر، وهي بلاد تقع في محافظة أسوان بمصر[1].

وكذا روى الإمام ابن جرير عن سعيد بن المسيب أنه قال: إن لقمان الحكيم كان أسود من سودان مصر[2]، ورواه ابن أبي حاتم عن ابن عباس وسعيد بن المسيب رضي الله عنهم: أن لقمان عليه السلام كان أسود من سودان مصر، ذا مشافر، أعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة[3].

القول الثاني: إنه كان عبدًا حبشيًا، قاله ابن عباس[4]، وروى الإمام ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد أنه قال: كان لقمان الحكيم عبدًا حبشيًا غليظ الشفتين مصفح القدمين[5]، قاضيًا على بني إسرائيل[6].

القول الثالث: إن لقمان الحكيم كان من أهل أيلة[7]، وهي مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام، وتعرف اليوم باسم العقبة، وهي ميناء المملكة الأردنية الهاشمية حاليًا[8].

والراجح: أن لقمان الحكيم من النوبة من سودان مصر؛ لكثرة الروايات الواردة في ذلك عند المفسرين[9].

[illegible] ص ٢٢.

(1) النكت والعيون للماوردي ٤/ ٣٣٤.

(2) جامع البيان للطبري ٢٠/ ١٣٥.

(3) تفسير ابن أبي حاتم ٩/ ٣٠٩٧.

(4) النكت والعيون للماوردي ٤/ ٣٣٤.

(5) مصفح القدمين: عريضهما.
انظر: غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥٩٢، لسان العرب لابن منظور ٢/ ٥١٣، تاج العروس للزبيدي ٦/ ٩٩.

(6) انظر: جامع البيان للطبري ٢٠/ ١٣٥، تفسير ابن أبي حاتم ٩/ ٣٠٩٧.

(7) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٤/ ٥٩، فتح القدير للشوكاني ٤/ ٢٣٦.

(8) انظر: معجم البلدان للحموي ١/ ٢٩٢، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية لعاتق البلادي ص ٣٣، [illegible] ص ٤.

(9) انظر: جامع البيان للطبري ٢٠/ ١٣٥، تفسير ابن أبي حاتم ٩/ ٣٠٩٧، النكت والعيون للماوردي ٤/ ٣٣٤.

[illegible]

[illegible]

[illegible] سعيد بن المسيب

[illegible]

[illegible]

---

(1) انظر: النكت والعيون للماوردي [illegible] تفسير السمعاني [illegible]

(2) انظر: النكت والعيون للماوردي [illegible] لباب التأويل للخازن [illegible]

(3) النكت والعيون للماوردي [illegible]

[illegible]

لم يذكر اسم لقمان الحكيم إلا مرتين في سورة سميت باسمه (سورة لقمان).

[illegible]

أولاً: صفات لقمان الخَلْقية

حكى الإمام ابن جرير، عن مجاهد قال: كان لقمان الحكيم عبداً حبشياً غليظ الشفتين مصفح القدمين[1]

قال الإمام القرطبي والسهيلي: قال سعيد بن المسيب: كان لقمان عبداً أسود عظيم الشفتين مشقق القدمين[2]

وقال ابن كثير: قال مجاهد: كان لقمان عبداً أسود عظيم الشفتين مشقق القدمين، وقال حكام بن سلم عن سعيد الزبيدي عن مجاهد: كان لقمان الحكيم عبداً حبشياً غليظ الشفتين مصفح القدمين[3]

ثانياً: صفات لقمان الخُلُقية:

لقد كان رجلاً ورعاً يطيل صمته متفكراً قد آتاه الله الحكمة والعلم والتهذيب والأدب عابداً ناصحاً حكيماً صالحاً، قال الإمام ابن عاشور: لقمان اسم رجل حكيم صالح وأكثر الروايات في ذلك التي يعضد بعضها وإن كانت أسانيدها ضعيفة تقضي أنه كان من السودان قيل هو من بلاد النوبة وقيل

---

(1) جامع البيان، الطبري ٢١/٦٧.

(2) التعريف والإعلام، السهيلي ١٤/٥٩، تفسير السعدي ١/٦٤٨.

(3) تفسير القرآن العظيم ٦/٣٣٣.

من التسمية(١)

ومن الغريب أن ما هو مصرح به في القرآن من أسماء القادة قليل ويكاد ما جاء من الخلاف في اسمه ونسبه ومنشئه الذي عليه قليل من الكتاب أو السنة ويبقى الغرائب في كتابه لأنه من مبهمات القرآن التي لم يقم عليها دليل . قال الألوسي بعد أن ساق هذه الاختلافات : ولذا لم أرَ في شيء من هذه الأخبار رأساً ، نقلت شيئاً يسيراً منها من المتأخرين الأخبار من أي أصحاب كان وصلاً صالحاً مشكلاً ولم يكن لها(٢)

ولم يفصل القرآن الحديث عن الملك وكل ما ذكره عنه أنه كان رجلاً مؤمناً بالله مؤيداً بتوفيق من الله بالملك والحكمة والعلم والغيب وكان بانياً للسد وكان له ولد حاكم عادل في أمته والرحمة والتكبير والتمكين . وقال صلاح عبد الفتاح الخالدي: تركز القصة القرآنية الإسلامية الإيمانية على ما ورد في القرآن عنه ولذلك سنطلع ما يتصل باسمه من مبهمات القرآن التي لا نملك دليلاً على تعيينه فلا نقول على وجه أو مكانه ولا على القوم الذين كان يحكم بينهم ولا نعرف شيئاً عن ذلك بالتفصيل ولا من عالم حكمه ولا نعرف من كلامه ومواقفه وحكمه إلا ما ورد في القرآن.

وهذا يجعلنا نقرر أن القرآن هو المرجع فيه من الظاهر والمراد وحكمنا الآن من الإسرائيليات والروايات التي لم يقبلها فلا نصدقها ولا نكذبها ولا نرويها.

ثم يصرح القرآن بوجود السلطان كما أنه لم يذكر أحواله وأخباره [illegible] بل إن التفاصيل لا [illegible] لأنه لا يكون إلا [illegible] ولا [illegible] منه [illegible] الأمر ويكون ذلك الأساس هو القرآن في هذا الشأن والأحوال [illegible] لا نعلم إلا ما علمنا الله إياه أو رسوله إلينا(٣)

---

(١) التحرير والتنوير ١١٨/٦

(٢) روح المعاني ٨٢/١١

(٣) القرآن ونقض مطاعن الرهبان – صلاح الخالدي ١٩٧٢

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أولاً: أنواع المراسلات

[illegible]

1. المراسلات الإلكترونية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قائم على ثلاثة أصول من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وإجماع المسلمين.

وأما إن كانت من مسائل الاجتهاد فهذا لا يعني ألا يحكم على أحد المجتهدين المخالفين بأنه مرتكب منكر، فالمصيب منهم مأجور باجتهاده، والمخطئ منهم معذور كما هو معروف في محله.

ويشترط في تغيير الأمر بالمعروف ألا يؤدي إلى مفسدة أعظم من تلك المنكرة؛ لإجماع المسلمين على ارتكاب أخف الضررين[1].

[illegible]

لقد احتوت وسائل الاتصال الحديثة على مجموعة من المخالفات الشرعية نشير إليها في النقاط الآتية:

أولاً: تربية النفس

تقوم تربية النفس من خلال غرس عقيدة التوحيد في نفس الطفل.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ⑬﴾ [لقمان: ١٣].

لأن أعظم المسائل على الإطلاق هي عقيدة التوحيد وإفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة، من أجلها خلق الخلق وأنزلت الكتب وأرسلت الرسل وجعلت الجنة والنار.

قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ⑤⑥﴾ [الذاريات: ٥٦].

وهي أساس كل شيء ويترتب عليها ضبط الأحاسيس والاتجاهات النفسية والاستجابات، لذا فإن الواجب على المربين القيام به هو غرس عقيدة التوحيد في نفس الطفل منذ كان طفلاً، والتوحيد لله في ذاته وصفاته وأفعاله، لأنه هو الواحد الأحد لا شريك له، ملك كل شيء، هو الخالق المعطي والمانع، النافع الضار، وأكثر حبًا من الأب والأم، إلى حب الله تعالى.

فإن أدرك الطفل منذ الصغر تعلق بالله

---

[1] المرجع السابق ص١١٢

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اللهو

فهرس الموضوع

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] ٢١٠
[illegible] ١١٨
[illegible] ٢٦٣
[illegible]
[illegible]

نبو

أولاً: المعنى اللغوي:

تدور كلمة نبو على معنى الانفصال عن شيء بشيء آخر، بما يؤدي إلى سقوطه أو الإعراض عنه لعلة أو نبو السيف[1].

والسلامي: آلات الظهر[2].

ويأتي النبو بمعنى الإعراض عن الشيء، والبعد والانقلاب، ونبوة الشيء بالمكان به[3].

ثانياً: المعنى الاصطلاحي:

قال الراغب: النَّبْو: ما يتخلل الإنسان مما يحب ويهوى[4].

وقال الجرجاني: النبو عن الشيء الذي يتعلق به الإنسان بنفسه ثم يتخلى[5].

---

[1] انظر: مقاييس اللغة لابن فارس ٥/ ٣٨٤.

[2] انظر: المحكم والمحيط الأعظم ١٠/ ٥٣٦.

[3] انظر: تهذيب اللغة للأزهري ١٥/ ٤٩٦، المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ١٠/ ٥٣٨.

[4] انظر: المفردات للراغب الأصفهاني ص٧٨٩.

[5] التعريفات ص١٨١.

[illegible]

وردت مادة [illegible] في القرآن الكريم [illegible] مرة[1]

والصيغ التي وردت هي:

[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفعل الماضي	١	﴿[illegible]﴾ [illegible]
الفعل المضارع	٤	﴿[illegible]﴾ [illegible]
المصدر	١٠	﴿[illegible]﴾ [illegible]
اسم الفاعل	١	﴿[illegible]﴾ [illegible]

جاء [illegible] في القرآن على وجهين[2]:

الأول: [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

الثاني: [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

---

[1] انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، [illegible]، المعجم المفهرس الشامل، عبد الله جلغوم، [illegible]

[2] انظر: [illegible]

[illegible]

العبث

العبث لغة:

يقول ابن فارس: العبث هو الفعل لا يشتمل على غرض أو يخلو من صواب الغرض. عبث يعبث عبثًا وهو عابث بما لا يعنيه وليس من باله، وفي القرآن: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ [المؤمنون: ١١٥].

أي: لعبًا[1]

وكذا عبث يعبث عبثًا فهو عابث: لاعب بما لا يعنيه وليس من باله[2]

العبث اصطلاحًا:

قال القشيري: العبث: اللهو واللعب والاشتغال بما ليس فيه نفع[3]

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: إن العبث هو الفعل الذي ليس له مصلحة ولا منفعة أو نفعًا يعود على الفاعل[4]

الصلة بين العبث واللهو:

اللهو والعبث يشتركان في أن كل منهما يصدر من غير هدف ويشغل عن أمور مهمة [illegible][5]

اللعب

اللعب لغة:

اللعب واللعب: ضد الجد، لعب يلعب لعبًا ولعبًا وتلعّب، وتلاعب، وتلعب: لعب مرة بعد أخرى[6]

ويقال لكل من عمل عملًا لا يجدي عليه نفعًا: إنما أنت لاعب[7]

---

[1] تفسير الجلالين ١/٤٦٠

[2] العين للفراهيدي ٢/١٤٢، تهذيب اللغة للأزهري ٢/٢٢٦، تاج العروس للزبيدي ٥/٢٤٩

[3] لطائف الإشارات للقشيري ٣/٤١٦

[4] مجموع الفتاوى لابن تيمية ٨/٩٠

[5] انظر: الفروق اللغوية للعسكري ص٢١٠

[6] لسان العرب لابن منظور ١/٧٣٩

[7] النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤/٢٥٢، لسان العرب لابن منظور ١/٧٣٩، تاج العروس للزبيدي ٤/٢٠٩

اللعب اصطلاحًا:

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] به [illegible] [illegible] [illegible] أو إزالة وحشة [illegible] أو السكون أو [illegible] أو ليجلب فرح ويسر النفس أو يجلب [illegible] [illegible] [illegible] أو [illegible] [illegible] للطفل [illegible] الأهداف [illegible] [illegible] الوحشة السكون والحالة النفسية [illegible] وحشة السكون [illegible] [illegible] والتعامل مع المرأة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أو [illegible] لذا[1]

الصلة بين اللعب واللهو

اللعب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] يعد مثالًا للتحول لأشكال الهوايات والأعمال.

وأما اللهو فلا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اللهو يشغل به ويلهي الإنسان عن الأمور الهامة[2]

والكلمة [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] من الأعمال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

والكلمة [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]

والكلمة [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]

---

[1] المصدر السابق، [illegible] ص ١٠٦
[2] انظر: الكلمات القرآنية ص ٢٨٨.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مركبة فيزيائية أو بحثية بحسب سماته وليس هناك أية سحابة لأجل الله يسيل الظاهرة رحمة من الله تعالى لحكمة السحاب عمران جزء من الأرض زمنه وبهلاكه حين مخالفة شروط الإنشاء والطلب إسقاط لحكمة البرى وهي السنن والاختصاص من خلق الله وكل ثابت تلاه خلق السماوات والأرض بذكر الجزاء التأجيل للعمل بإمهال الأمم الظالمة بطلب التي ترتبط الإنشاء بالعوامل والمشيئة والربح المرسى. أو مخرج الأرض الثابتة والعلاقات الخاصة إلى الأحداث التي لم يحسب بذكر البعث والجزاء يوم القيامة تعالى، بأنه لن يفلت أحد من الجزاء العدل عند الله سبحانه وتعالى [1]

وتلك الأحكام والقواعد التي شرعها الله تعالى لتسير مصالح عباده إنما هي التسيير وصلاحيته من خلال إرسال الرسل وإنزال الكتب [2]؛ فمن عدل الله تعالى وحكمته أنه لا يترك الناس سدى بسيرة الشرعي وفق أهوائهم وشهواتهم ذلك أن عقل الإنسان قاصر في كثير من الأحيان من إدراك الأحكام والقوانين التي تحقق له المصالح الدنيوية والأخروية فضلاً عن أن الصفات الذاتية لدى الناس متفاوتة تبعاً لاختلاف تركيبهم وطرق تفكيرهم واختلاف الظروف المحيطة بهم [3]

---

[1] انظر: مفاتيح الغيب، الرازي ١٩/٨٨، التحرير والتنوير، ابن عاشور ٢٤/١٩٨.

[2] انظر: الكشاف، الزمخشري ٢/٣٣

[3] أساليب حسن القرآن، الرسي ٢/٥٠١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أولاً: ضوابط [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا [illegible] على ما يأتي: [illegible] [illegible] بالأرض على [illegible] [illegible] [illegible] والأرض، وزخرف [illegible] وزخرفه(١)

ويعرفه ابن تيمية: الكلام المحسن [illegible] وهو [illegible] الباطل [illegible] إلى الله ما كان عند الحق(٢)، وفي معنى قال ابن العربي: إن معنى الباطل ما كان خاليًا من الثواب [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] بالآخرة والمتاع منه باقي(٣)

[illegible]

شاءت حكمة الله عز وجل أن يجعل على هذه الأرض أنواعًا من الزينة [illegible] [illegible] على إعمار الأرض [illegible] على [illegible] [illegible] الشيطان في نفس الإنسان ليحرفه عن هدفها الصحيح، كل ذلك يشكل المنزلقات التي [illegible] [illegible] على هذه [illegible].

وفيما يأتي [illegible] [illegible]:

أولاً: ورود [illegible] ومعانيها

واستعمل لفظ الزخرف في القرآن الكريم أربع مرات جاءت في موضعين في معرض الذم.

أولهما: يذكر الوسائل التي يستعملها شياطين الإنس والجن في تزيين [illegible] وتشبيهه بالباطل [illegible] [illegible] [illegible] على النفوس [illegible] والإقبال عليه(٤)، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ ﴿١١٢﴾﴾ (الأنعام: ١١٢).

والثانية: يصور حال الكفار [illegible] في [illegible] الدنيا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible](٥)، كما في

---

(١) انظر: شرح صحيح البخاري، ابن بطال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ٢/١١٢

(٢) انظر: [illegible] [illegible] ١٠/٦

(٣) انظر: [illegible] [illegible] لابن العربي ٢/٢٠٧

(٤) انظر: [illegible] [illegible] ٤/٣٣٤

(٥) انظر: التفسير [illegible] [illegible] ١/٢٣١

[illegible]

[illegible] الراتب الأساسي من ٢٨٨

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

- [illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لوط عليه السلام

عناصر الموضوع

- [illegible] [illegible]
- [illegible] [illegible]
- [illegible] السلام إلى قومه [illegible]
- [illegible] السلام إلى زوجه [illegible]
- [illegible] السلام إلى بناته [illegible]
- [illegible] السلام إلى الملائكة [illegible]
- [illegible] [illegible]
- [illegible] [illegible]
- [illegible] [illegible]
- [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أولاً دعوة التوحيد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رسالة العمل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] للمعاصي من [illegible] [illegible][1] [illegible] [illegible] [illegible] ﴿[illegible]﴾ فكان عليه السلام [illegible] [illegible] له ليس وحده [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا بد [illegible] [illegible] هذا [illegible] [illegible].

[illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] لوط عليه السلام [illegible] إنه لم [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] القرآن ﴿[illegible]﴾ فكان الطير في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إلى [illegible] كل من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] من أهل [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لوط عليه السلام [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] إلى ما [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

---

[1] الكشاف [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

السلام [illegible] عند [illegible] وأنه لم [illegible] [illegible] منهم [illegible] [illegible] وأنه بلغ ما في وسعه في إكرامهم [illegible] منهم ولم يكن ذلك إلا لما منه عليه السلام من الاعتماد على الله تعالى، ولهذا كان إنما [illegible] من [illegible].

[illegible] قوم لوط [illegible] منهم [illegible] [illegible] من [illegible] إبراهيم [illegible] من [illegible] إبراهيم إلى الشام [illegible] لوط [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible]"

[illegible]

[illegible] الكريم لوط عليه السلام [illegible] [illegible] من [illegible] لوط عليه السلام كما أخبر القرآن الكريم في سورة هود: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾﴾

وفي سورة الحجر يقول تعالى: ﴿قَالَ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾﴾

[illegible] عليه السلام [illegible] من [illegible] لوط [illegible] لوط عليه السلام في [illegible] [illegible] من [illegible] حتى لا [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] من [illegible].

قال عز وجل: ﴿[illegible]

---

(1) [illegible] صحيح مسلم [illegible]

[illegible] بالإمامة والإسلام [illegible] الباطني والظاهري [illegible] بين الإمامة والإسلام وعلى هذا فإنه [illegible] لوط عليه السلام [illegible] عليه السلام

[illegible]

يعتبر القرآن الكريم منهجا متكاملا من [illegible] لوط عليه السلام فقد [illegible] لوط عليه السلام عن [illegible]

يقول المولى عز وجل في سورة القمر: ﴿وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ۝ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ۝ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ۝﴾ [القمر: ٣٧-٣٩].

قال المفسرون في تفسيرها: قال ابن عباس وأهل التفسير: أغلق لوط بابه والملائكة معه في الدار وهو يناظرهم ويناشدهم من وراء الباب وهم يعالجون تسور الجدار، فلما رأت الملائكة ما لقي من الجهد والكرب والنصب بسببهم قالوا: يا لوط إن ركنك لشديد، وإنهم آتيهم عذاب غير مردود، وإنا رسل ربك، فافتح الباب ودعنا وإياهم، ففتح الباب فضربهم جبريل بجناحه. وقيل: أخذ جبريل قبضة من تراب فذرها في وجوههم[1]

قلت: [illegible]

---

[1] الجامع لأحكام القرآن [illegible]، القرطبي.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من [illegible]

والترهيب

فالله عز وجل [illegible]

[illegible]

[illegible] وبالله التوفيق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في مواضع الضرب علامات كي أو مدى أثره.

ومن الأضرار الناجمة عن إيذاء النساء في المواضع: تهتك الشرج والمستقيم وعدم التحكم في التبرز، فلذلك فإنه سرعان التبرز بصورة لا إرادية علاوة إلى جانب ما ينتج عن هذا الفعل الشنيع من فقد كرامة الرجل والمرأة ومن ثم [illegible] بالإضافة إلى الأضرار عن مواضع الضرب كما أنه لا يحقق الرغبة الجنسية للمرأة والرجل ومواضع [illegible] الفعل الشنيع يساعد على نقل الأمراض الجنسية التي سبق الإشارة إليها(١)

[illegible] الجهاز التناسلي للمرأة [illegible]

---

(١) انظر: مع الطب في القرآن الكريم، عبد الحميد دياب وأحمد قرقوز، ص ٢٢

الليل

عناصر الموضوع

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وردت مادة (ثقل) في القرآن الكريم ([illegible]) مرة[1]

والصيغ التي وردت هي:

[illegible]	[illegible]	[illegible]
المفرد	[illegible]	﴿[illegible]﴾ ([illegible])
الجمع	[illegible]	﴿[illegible]﴾ ([illegible])

وجاء الثقل في القرآن الكريم بمعناه اللغوي [illegible]

---

[1] انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، [illegible]

[2] انظر: [illegible]

[illegible]

الظلمة:

الظلمة لغة:

والظلمات ضد النور، وبضم اللام ثلاث وجمع الظلمة (ظُلَم) و(ظُلُمات) و(ظُلَمات) و(ظُلْمات) بضم اللام وفتحها وسكونها، وقد (أظلم) الليل، و(الظلام) أول الليل، و(الظلماء) الظلمة وربما وصف بها، يقال: ليلة ظلماء أي: مظلمة، و(ظَلِمَ) الليل بالكسر و(أظلم) بمعنى، و(أظلم) القوم دخلوا في الظلام[1]

الظلمة اصطلاحا:

قال الجرجاني: الظلمات عدم النور عما من شأنه أن يكون مستنيرا[2]

الصلة بين الظلمة والليل

هناك علاقة اقتران بين الظلمة والليل، فالظلام مقترن بالليل، كالضياء مقترن بالنهار

النهار:

النهار لغة:

هو الضياء الواسع الممتد ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس، والنهار ضد الليل، ويقال: طرفي النهار: أي أوله وآخره[3]

النهار اصطلاحا:

قال الأزهري: النهار هو ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس[4]

وقال ابن عاشور: النهار هو الوقت الذي يحصل فيه على جانب الكرة المقابل للشمس فيضيء بضوئها[5]

الصلة بين النهار والليل

النهار من الألفاظ المقابلة للفظة الليل، وغالب آيات الليل جاءت مقترنة بلفظ النهار

---

[1] انظر: مقاييس اللغة لابن فارس ٣/٤٦٨، مختار الصحاح للرازي ١/١٩٧
[2] التعريفات ص١٤٤
[3] انظر: تاج العروس للزبيدي ١٤/٢٦٩، معجم اللغة العربية المعاصرة أحمد عمر ٣/٢٢٩٣، معجم وتفسير لغوي لألفاظ القرآن محمد حسن الجبل ص٤٦٢
[4] روح البيان ٦/٤٩٣
[5] انظر: تفسير ابن عاشور ص٢٠

النور

النور لغةً:

قال ابن فارس: النون والواو والراء أصلٌ صحيحٌ يدلّ على إضاءة واضطراب وقلة ثبات، منه النور والنار، سُمّيا بذلك من طريقة الإضاءة، ولأنّ ذلك يكون مضطرباً سريع الحركة(١).

النور اصطلاحاً:

قال الراغب: النور: الضوء المنتشر الذي يعين على الإبصار(٢).

الصلة بين النور والنار:

النور من الألفاظ [illegible] الذي [illegible] الظلمات، [illegible]

---

(١) مقاييس اللغة ٥/٣٦٨.

(٢) المفردات ص٥٢٧.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فراغه.

الثالثة: أنهما لا يجتمعان في وقت واحد[1]، فهو من الجعل الكوني [illegible] من سنن الله [illegible] [illegible] وذلك قوله تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس: 40].

قال الحسن: الليل والنهار [illegible] الشمس سلطانها بالنهار، والقمر سلطانه بالليل[2].

ومن هنا يستشعر المرء عظمة الله جل جلاله وحكمته في تدبير [illegible] [illegible] الاختلاف [illegible] [illegible] بكثرة [illegible] [illegible] الأفلاك [illegible] ولا [illegible] أحدهما على الآخر من غير [illegible] في النظام الكوني [illegible] فتبارك الله رب العالمين وأحكم الحاكمين.

[illegible]

إن [illegible] [illegible] الموضوع [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] تلك [illegible].

والله سبحانه وتعالى [illegible] [illegible] في القرآن الكريم [illegible] في التقسيم التالي:

السبات:

والسبات هو الراحة والسكون والقطع، ومنه سمي السبت سبتاً لأنه يوم راحة وقطع[3].

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا﴾ [الفرقان: 47].

وقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ [النبأ: 9][4].

والملاحظ في الآيتين السابقتين أن السبات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

الأصل الأول: [illegible] [illegible] على الليل [illegible] [illegible] [illegible] وهذا الملاحظ من أول [illegible].

الأصل الثاني: [illegible] [illegible] على أن الراحة والسكون [illegible] بكثرة [illegible] وهذا هو الأصل [illegible] من رحمة الله وحكمته أن جعل الراحة والنوم بالليل [illegible] [illegible]

---

[1] انظر: مقاييس اللغة لابن فارس [illegible].

[2] انظر: تفسير ابن أبي حاتم [illegible].

[3] انظر: [illegible] البيان [illegible].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في [illegible] آيات القرآن [illegible]

ومن هذا الاصطلاح [illegible] القرآن [illegible] والمتعبدين به [illegible] على [illegible] القرآن [illegible] على [illegible] في [illegible]

ولعل ما ينبغي أن نذكره [illegible] القرآن الكريم [illegible] الليل [illegible] النهار [illegible] يسأل الله من [illegible] العظيم.

[illegible]

لقد ربط الليل [illegible] من [illegible] والتفكر [illegible] القرآنية [illegible] من كون الليل [illegible] من [illegible] وتأمل في تلك [illegible] من حيث الاتحاد [illegible]

[illegible] القرآن الكريم من الليل [illegible] على الأمر [illegible]

إن [illegible] الليل [illegible] مع من [illegible] ما هو عقلي، ومنها ما هو [illegible]

ولذلك أن الليل [illegible] على النهار في الأمور [illegible] في [illegible] الليل [illegible] من الأمور [illegible] ومن ذلك أمر موسى عليه السلام [illegible] بأهله وقومه ليلاً [illegible]: ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾ (الدخان: ٢٣).

[illegible] بالليل[٢]، [illegible] الله به [illegible] للبلاد [illegible]

---

[٢] [illegible] القرآن لابن عربي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible] الجمع بين المتضادين في الجملة[3] [illegible] ومن ذلك قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible] إطلاق اسم [illegible] ومن ذلك قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible] إطلاق اسم [illegible] ومن ذلك قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible] الليل والنهار [illegible] والنهار

[illegible]

[illegible] وقوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

وقوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible]

---

[1] انظر: معترك الأقران [illegible]
[2] معترك الأقران [illegible]
[3] المصدر السابق [illegible]
[4] التحرير والتنوير، ابن عاشور [illegible]
[5] معترك الأقران [illegible]

المنار

عناصر الموضوع

[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

أولاً: المعنى اللغوي

قال ابن فارس: الميم والواو والهاء أصلٌ صحيح واحد، ومنه يتفرع كلمه، وهي الماء، أصل بناء الماء ماه، وتصغيره مويه، ... وهذا يدلّ على أن الهمزة في الماء بدل من هاء. ويقال موّهت الشيء كأنك سقيته الماء، وموّهت الشيء: طليته بفضة أو ذهب، وكلام مموّه كأنه ... ذلك يموّه ما يسمعه، والقياس ما أحسن موهة وجهه أي ترقرق ماء الشباب فيه، ويقال: أماهت السفينة: دخل فيها الماء، وأماهت الأرض: ظهر فيها النزّ، وأماه الفحل: ألقى ماءه في رحم الأنثى، ورجلٌ ماه القلب أي كثير ماء القلب[1]، والماء جمع مياه، وجمع الجمع أمواه في القلة ومياه في الكثرة[2].

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي

الماء: هو جوهر سيال، بفساده تفسد المركبات ويبرد، وقيل: الماء جسم لطيف سيال به حياة كل نامٍ[3].

وعرف الماء أيضًا بأنه: سائل عليه عماد الحياة، يتركب من اتحاد الهيدروجين والأكسجين بنسبة حجمين من الأول إلى حجم من الثاني، وهو في حالة نقائه لا لون له ولا طعم ولا رائحة، وحالاته الثلاث: الصلب والمائع السائل والغازي[4].

العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي

لا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي لكلمة الماء.

---

[1] مقاييس اللغة ج٥/ ٢٨٦.
[2] انظر: الصحاح ٦/ ٢٢٥٠.
[3] التعريفات علي بن محمد الشريف الجرجاني ص ٢٤٩.
[4] المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية القاهرة، ص [illegible].

[illegible]

وردت كلمة (سفه) في القرآن الكريم (١٢) مرة[1]

والصيغ التي وردت هي

[illegible]	[illegible]	[illegible]
اسم [illegible]	[illegible]	﴿[illegible]﴾ (البقرة: ٢٨٢)
اسم [illegible]	[illegible]	﴿[illegible]﴾ ([illegible])

وجاء السفه في الاستعمال القرآني على وجهين[2]:

الأول: السفه [illegible] ومنه قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ (الأنعام: ١٤٠)

والثاني: الضلال: ومنه قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ (البقرة: ١٣٠) يعني من ضل.

---

[1] انظر: [illegible] عبد الباقي [illegible] عبد الله [illegible] ص ١٣٠٩-١٣١٠

[2] انظر: [illegible] ص [illegible]

[illegible]

المطر

المطر لغة:

الميم والطاء والراء أصلٌ صحيحٌ فيه معنيان: أحدهما ومنه المطرة، الغيث النازل من السماء، يقال: مطرت مطرًا[1]

المطر اصطلاحًا:

قال الراغب: المطر: الماء المنسكب[2]

الفرق بين المطر والماء:

هو نوع من أنواع الماء الموجودة على الكرة الأرضية لكن المطر مختص بالماء النازل من السماء.

الطير

الطير لغة:

هي الطير المعروفة، وهي مؤنثة وهي من الطيران؛ لأنه يسير طائرًا[3]

الطير اصطلاحًا:

قال الراغب: هو الطائر المعروف الذي يطير بجناحيه[4]

الفرق بين الماء والطير:

الماء عنصر الحياة، وهما عنصران لا يجتمعان.

---

[1] انظر: مقاييس اللغة لابن فارس ٥/ ٣٣١.
[2] المفردات ص ٧٧١.
[3] انظر: لسان العرب لابن منظور ج ٤/ ٢٤٣.
[4] المفردات ص ٥٢٣.

اليبس

اليبس لغةً:

يبس ييبس [illegible] إذا كان رطبًا فجف [illegible]: اليابسة وهي المكان الذي لم يعد رطبًا يابسًا(1)

اليبس اصطلاحًا:

هو المكان يكون فيه ماء فيذهب(2)

الصلة بين الماء واليبس

إن وجود الماء في المكان يجعله رطبًا، فإذا ذهب أصبح يابسًا، فالعلاقة بينهما عكسية، فوجود أحدهما يعني عدم وجود الآخر.

---

(1) المعجم الوسيط [illegible] ص [illegible]

(2) المفردات للراغب الأصفهاني ص [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible][1]

سادساً: الثجاج

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ [النبأ: ١٤].

والثجاج: المنصب بقوة [illegible][2]

سابعاً: المزن

قال تعالى: ﴿أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ﴾ [الواقعة: ٦٩].

والمزن: السحاب [illegible][3]

والاستفهام في قوله: ﴿أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ﴾: استفهام للتقرير أي: لا يمكنكم أحد بيده سوى [illegible] الله [illegible] ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٠][4]

ثامناً: المباركة

قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا﴾ [ق: ٩].

أي: كثير البركة[5]

والبركة: الخير النافع لما يحصل عليه من إنماء الحروث والأشجار والنخيل[6]

[illegible]

---

[1] الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، عبد الله المصلح، ص [illegible].

[2] التحرير والتنوير، ابن عاشور [illegible].

[3] معاني القرآن وإعرابه، الزجاج [illegible].

[4] التحرير والتنوير [illegible].

[5] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي [illegible].

[6] التحرير والتنوير [illegible].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

- ● [illegible]
- ● [illegible]
- ● [illegible]
- ● [illegible]
- ● [illegible]
- ● [illegible]
- ● [illegible]
- ● [illegible]
- ● [illegible]
- ● [illegible]
- ● [illegible]
- ● [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible][1]

ربما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

قال تعالى: ﴿[illegible] [illegible] [illegible]﴾ [illegible]

وقال تعالى: ﴿[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]﴾ [illegible]

أي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible][2]

٤ [illegible]

قال تعالى: ﴿[illegible] [illegible]﴾ [illegible]

وقال تعالى: ﴿[illegible] [illegible]﴾ [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible][3]

٣ [illegible]

قال تعالى: ﴿[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]﴾ [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible][4]

٤ [illegible]

قال تعالى: ﴿[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]﴾ [illegible]

أي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible][5]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

قال تعالى: ﴿[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]﴾ [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible][6]

---

[1] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[2] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[3] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[4] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[5] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[6] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الهلال

فهرس الموضوع

[illegible] ٢٠٠

[illegible] ٢١١

[illegible] ١١١

[illegible] ٢٤٠

[illegible] ٢٥٧

[illegible] ٢٧٤

[illegible] ٢٨٥

[illegible] ٢٨٩

[illegible] ١٤٤

[illegible]

[illegible]

أولاً: المعنى اللغوي

المال: ما ملكته من جميع الأشياء، ومال الرجل يمول مولاً ومؤولاً إذا صار ذا مال، وتصغيره مويل[1]

ويجمع على أموال، وهو مذكر ومؤنث، يقال: هو المال وهي المال[2]

وفي المعجم الوسيط: المال: كل ما يملكه الفرد أو تملكه الجماعة من متاع أو عروض تجارة أو عقار أو نقود أو حيوان[3]

قال ابن الأثير: المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة، ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الأعيان، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل؛ لأنها كانت أكثر أموالهم[4]

ثانياً: المعنى الاصطلاحي

المال: كل ما يتمول به الناس من جميع الأصناف كالذهب والفضة والأنعام والحرث وغيرها[5]

---

[1] لسان العرب، ابن منظور ١١/ ٦٣٥
[2] المعايير الفكرية لتنمية المال عند الفقهاء، صالح بن عبد الله العصيمي، مجلة البحوث الإسلامية، العدد ٦٣، ص ١٢٩
[3] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ٢/ ٨٩٢
[4] النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير ٤/ ٣٧٣.
[5] انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ٤/ ٣١

[illegible] في القرآن الكريم

ورد (...) في القرآن الكريم (٤٨) مرة[1]

بالصيغ التي وردت في:

اسم مفرد	٢٥	[illegible]
اسم جمع	١١	[illegible]

[illegible] في القرآن [illegible] من الأعلام[2]

---

[1] انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، عبد الله إبراهيم جلغوم، ص ٣٣ [illegible]

[2] انظر: لسان العرب لابن منظور، [illegible]

القنطار

القنطار لغة:

اسم لمعيار يوزن به، ويقال لما بلغ ذلك الوزن: هذا قنطار، أي: يعدل القنطار. والقنطار جملة كثيرة مجهولة من المال[1]

القنطار اصطلاحا:

المال الكثير والقناطير المقنطرة: المكررات[2]

قال ابن عطية: قد اختلف الناس في تحرير حده كم هو؟ فروي عن أبي بن كعب [illegible] ومائتا أوقية، وقال به جماعة [illegible] أصح الأقوال لكن القنطار على هذا يختلف باختلاف البلاد في قدر الأوقية»[3]

ورجح محمد بن جرير: أن العرب لا تحد القنطار بمقدار معلوم من الوزن، ولكنها تقول: هو قدر وزن، [illegible] لم يكن [illegible] أهل التأويل فيه معنى[4]

الصلة بين القنطار والمال:

القنطار هو المال الكثير المجتمع بعضه على بعض[5]

الكيل

الكيل لغة:

[illegible] عنه، أي: [illegible] كيله[6]

الكيل اصطلاحا:

---

[1] انظر: لسان العرب، ابن منظور [illegible]

[2] انظر: لسان العرب [illegible]، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي [illegible]

[3] انظر: المحرر الوجيز، ابن عطية [illegible]

[4] انظر: جامع البيان [illegible]

[5] انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير [illegible]

[6] انظر: لسان العرب، ابن منظور [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] بينه

والنرد: كل ما يمنع من [illegible] [illegible] من شيء أو [illegible]، تشمل تلك [illegible] [illegible] أو ما [illegible] [illegible] [illegible].

العلاقة بين النرد والميسر:

النرد من الأمور المحرمة والتي صارت [illegible] [illegible] [illegible] كوسيلة [illegible] في [illegible] والقمار.

الكعب والكعبة

الكعب لغة:

الكعب [illegible] عند العرب [illegible] [illegible] [illegible] من الكعب ويقال: كعبة [illegible] وهو مكعّب الأصل [illegible][1]

الكعبة لغة:

[illegible] الكعبة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المتكلم به من [illegible][2]

قال القرطبي: الكعب مأخوذ من التكعيب، والكعبة مأخوذة من [illegible] الشيء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible][3]

[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] الكعبة [illegible] [illegible] في [illegible] النرد.

الكعب اصطلاحا:

لا يخرج عن معناه اللغوي.

الكعبة اصطلاحا:

لا يخرج عن معناه اللغوي.

العلاقة بين الكعب والكعبة والنرد:

الكعب والكعبة هما أصل النرد، [illegible] ابن الأثير: [illegible] في الأصل [illegible] من الكعب والكعبة[4]

---

[1] انظر: المفردات للراغب الأصفهاني ص [illegible]، لسان العرب لابن منظور [illegible].

[2] انظر: المفردات للراغب الأصفهاني ص [illegible].

[3] انظر: الجامع لأحكام القرآن [illegible].

[4] انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر [illegible].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أ/٢: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تكونوا تعلمون﴾ [النمل: ١١١] فيه علامات وهلاك وسقط في جهنم.

وقال جل وعلا عن أبي لهب ﴿ما أغنى عنه ماله وما كسب ①﴾ [المسد: ٢].

وعلاجه الغرور في القرآن الكريم بالمكافأة التي عند الله ليست بالمال والثراء بل بالإيمان والتقوى والعمل الصالح.

[illegible]

أولاً: كسب المال المشروع.

الإنسان في هذه الحياة لا غنى له عن المال الذي هو عصب الحياة وزينتها، لذلك نجد الإنسان يميل بطبعه وفطرته لكسب وحيازة المال وتحصيله إلا مع أن يؤمن حياته وتلبية حاجاته وتوفير قوته وقوت من يعوله فضلاً عن ذلك بما يكفي نفسه ويغنيها عن السؤال والذل والمهانة.

وهذا الميل الفطري لا يدخل في الافتتان بالمال طالما أن الإنسان اتبع العدل والعمل في السعي لكسبه وطالما أن تحصيله وفق ضوابط الشرع من الكسب الطيب الحلال الذي ليس به احتكار ولا غش ولا غرر على الغير، وطالما أن المال عنده وسيلة يستعين عليها وليس غاية يطلب كل وسيلة في سبيل الحصول عليه.

فالقرآن الكريم كما يحذر من الافتتان بالمال والاغترار بجمعه وتكثيره وتحصيله يبين عاقبة من كانت هذه حاله فإنه لا يرجى بالرجعة والإعراض عن الدنيا بكليتها ومن جملة تلك الحال

يقول تعالى: ﴿يحسب أن ماله أخلده﴾ [الهمزة: ٣].

والآيات التي وصفت المال بأنه فتنة وزينة وسبب الغرور فيها كثيرة من المطالعة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والقيام عليها بالسوية؛ لقول الله تعالى عز وجل في كتابه: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة:١١٠]، وقال سبحانه: ﴿إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾ [التوبة:٣٤]، وغير ذلك كثير في الكتاب والأحاديث التي تخصص أنواع الأموال والمعاملات في الأسواق في الحرام مثل الخمر والمخدرات[1]

إضافة لما ورد في السنة من بيان للمعاملات المحرمة كالغصب والنهب والغش والاحتكار وأسباب البيوع التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم كالمسائل بأحاديث أكل الأموال بين الناس بالباطل.

[illegible]

من أهم مميزات وسمات الدين الإسلامي شموليته، فهو يأمر بالوسطية والاعتدال، ويذم جميع الآثام والتبذير والرغبات والتحريضات على هذا المبدأ انطلاقاً من مبدأ الوسطية في كل أمر، ويعيد الارتباط بالتشريعات يوصل إلى الترغيب الشارك والسماحة وتحقيقها في كل شؤون الحياة.

ومن ذلك أمره بالاعتدال في الإنفاق والنهي المذموم عن الإسراف والتبذير والبخل والتقتير.

والناس في الإنفاق على ثلاثة أوساط:

- صنف المبذرين أنفسهم المبذرين بأموالهم المفرطين على أنفسهم وأهليهم بدلاً من مواضعها.
- وصنف المقترين من هؤلاء المقربين مسرفين مفرطين بإمساكهم أيديهم كل البسط.
- وبين هؤلاء وهؤلاء صنف من الناس سلكوا السبيل القويم والتزموا الوسطية والاعتدال وكانوا بين ذلك سبيلاً.

وقد جاءت هذه الآيات لتحذر المسلمين من الإسراف والبخل والتقتير، ولكن التزام الوسطية والاعتدال يوجب التزام مقاومة هذا التوجيه الشرعي والتزامه.

فهي من أشكل وسطي من هذا

---

[1] (١) انظر: التفسير المنير، الزحيلي، ١٤١٨هـ، ٢١/ ٢

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله﴾ [البقرة: ٢٧٢]

وفي هذا بيان للوسطية بين الرغبة [illegible] الإنفاق المرتبط بمشروع وبمشروع.

فالمشروع منه ما يكسب صاحبه المال ومنه ما [illegible] الخير [illegible] المشروعة والإنفاق على السبيل.

والمشروع [illegible] الإنفاق ومنه [illegible] والإسراف [illegible] ومنه [illegible] والإمساك [illegible] الكتاب والسنة.

[illegible] من جهة الكتاب أنه يعطي [illegible] ما [illegible] ومن جهة السنة [illegible] [illegible] في غير [illegible].

أما [illegible] ومن [illegible] من جهة الكتاب أنه [illegible] ما [illegible] ومن جهة السنة أنه [illegible] من جهة [illegible] [illegible] لا [illegible][1]

ثانياً: وجوه الإعجاز التشريعي.

كما بين الله تعالى وأرشد إلى وجوه كسب المال المشروعة وأمر بطلب الرزق ووجه للكسب الطيب الحلال ورتب عليه الأجر العظيم والثواب الجزيل، فإنه سبحانه فصل في وجوه إنفاق المال ونبه إلى أبواب الإنفاق المشروعة وحث على إنفاق المال في كل باب من أبواب الخير والإنفاق [illegible] والمشروعة سواء [illegible] أو [illegible] ومن وجوه الإنفاق [illegible] والمشروع في القرآن الكريم ما يلي:

١- الإنفاق في الواجبات

ومن ذلك:

أ- الزكاة

أوجبها الله عز وجل في المال بشروط معينة محددة وجعلها ركناً من أركان هذا الدين الحنيف وبين مصارفها [illegible] [illegible] المستحقين كما جاء [illegible] من الذكر الحكيم.

قال تعالى: ﴿[illegible]﴾ [التوبة: ٦٠]

قال سبحانه: ﴿خذ من أموالهم صدقة﴾

---

[1] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الروم ٣٩

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

- [illegible]

- [illegible]

- [illegible]

[illegible]

أولاً: وجوه الإنفاق المشروع.

كما بين الله تعالى وجوه الكسب المشروعة، وحرم كل كسب خبيث حتى من تحصيل المال من غير طرقه المشروعة التي حدها وأحلها الله، كذلك نبه إلى وجوه من الإنفاق مشروعة، ومصارف للمال مشروعة، وأبواب من الشح محرمة وغير مشروعة، حفاظاً على هذا المال، وحتى لا يكون المال - وإن كان من كسب حلال - سبباً في حصول الفساد والترف والإثم، ومن وجوه صرف المال وبذله المشروعة ما يأتي:

إنفاق المال على الفقراء والمساكين والضعفاء وأمثالهم من المحتاجين.

ويجمع الأمر بالإخلاص لله في الإنفاق لله تعالى، ولذا ضرب الله تعالى مثلاً لمن يبطل صدقته بالمن والأذى قال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٦٤].

في الآية تنبيه على المتصدقين الذين يتصدقون طلباً للرياء غير قصد وجه

٥- الإنفاق في الوجوه المشروعة من أهم أسباب نهضة الأمة واقتصادها، وذلك بدفع الأموال في التعليم وبناء المدارس والمستشفيات، والقيام على طلاب العلم، ونشر ذلك مما يرقى بالأمة.

٦- الإنفاق في المشروع سبب لقوة المجتمع وترابط أفراده، والتلاحم والتراحم بين الغني والفقير والمسكين، والقيام على الأرامل والأيتام، وإصلاح المجتمع بإقرار التكافل والبعد عن وجود الفقر الذي يدفع كثيراً للمعاصي.

المحرمات الأخرى.

ومنه: إنفاق الأموال في شراء المحرمات، كشراء الخمر والدخان والمخدرات، وآلات اللهو، والكتب المحرمة كالأشعار، أو المجلات المحرمة شرعًا، أو حضور الحفلات الماجنة والفساد.

فإن التبذير المنهي عنه شرعًا ما كان نفقة في المحرمات، ولو كان شيئًا يسيرًا، كما تقدم.

والإنفاق فيما حرم الله تعالى طريق لتسلط الشيطان على الإنسان.

قال تعالى: ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ [الإسراء: ٦٤].

ومشاركة إبليس لهم في أموالهم هو ما يأمرهم به من إنفاقها في المعاصي والمحرمات[1].

قال ابن جرير في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ [الإسراء: ٢٧].

«يعني: إن المفرقين أموالهم في معاصي الله المنفقيها في غير طاعته أولياء الشياطين»[2].

٤. الإنفاق في الشهوات.

ومن وجوه الإنفاق المذمومة والمحرمة الإنفاق في أصناف الشهوات، لا سيما المحرمة منها، فقد نعى الله تعالى على الكافر المكذب إنفاقه المال الكثير في سبيل تحصيل شهواته، فقال عز وجل: ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ⑥﴾ [البلد: ٦].

يعني: لُبَدًا: أي كثيرًا[3].

هو قول الكافر المفتخر المتبجح بإتلاف المال في غير صالح، وقد كان أهل الجاهلية يتبجحون بإتلاف المال ويعدونه منقبة؛ لإيذانه بقلة اكتراث صاحبه به[4].

قال السعدي رحمه الله تعالى: «الإنفاق في الشهوات والمعاصي إهلاك، فإنه لا ينتفع المنفق بما أنفق، ولا يعود عليه من إنفاقه إلا الندم والخسار والتعب والقلة، لا كمن أنفق في مرضاة الله في سبيل الخير، فإن هذا قد تاجر مع ربه وربح أضعاف ما أنفق»[5].

وإنفاق المال في الشهوات – حتى وإن كانت مباحة – إذا بالغ فيه الإنسان وجاوز الحد كان ضربًا من التبذير والإسراف المنهي عنه، قال القرطبي: «من أنفق ماله في الشهوات زائدًا على قدر الحاجات وعرضه بذلك للنفاد فهو مبذر»[6].

---

[1] انظر: جامع البيان ٨/ ١٠٩.

[2] المصدر السابق ٨/ ٧٩.

[3] انظر: جامع البيان ٢٤/ [illegible]، بعد قول ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن زيد.

[4] انظر: التحرير والتنوير ٣٠/ ٣٥٩.

[5] تيسير الكريم الرحمن ص ٩٢٥.

[6] الجامع لأحكام القرآن ١٠/ ١٦٢.

وهو ضربٌ من إضاعة المال وإتلافه، وصرفه فيما لا نفع فيه مطلقاً. وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن إضاعة المال، فقال: «إن الله يرضى لكم ثلاثاً، ويكره لكم ثلاثاً... ويكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال»(1).

قال النووي: «وأما إضاعة المال فهو صرفه في غير وجوهه الشرعية، وتعريضه للتلف، وسبب النهي أنه إفساد، والله لا يحب المفسدين، ولأنه إذا أضاع ماله تعرض لما في أيدي الناس»(2).

ومن إضاعة المال ما ينفقه الناس اليوم من أموال طائلة، ومبالغ كبيرة في سبيل حيازة السيارات، والتفاخر والتنافس في نيل أغراض الدنيا، وأعراضها من مساكن ومراكب ومقتنيات وأجهزة ومعدات وملابس وأثاث ومشتهيات، أو شراء ما لا يستفاد منه، أو إنفاق المال في السياحات والتنزه والسفر، كل ذلك من الإنفاق في الشهوات التي تذهب المال ولا نفع فيها عائد على الفرد ولا المجتمع.

والواجب على المسلم حفظ ماله، وتنظيم استهلاكه، والاعتدال في نفقته، وصرفه فيما ينفع، والبعد عن مجالات تضييع الأموال، لأنه مسؤول عنه عند الشارع الحكيم، وحذر من تضييعه.

٥. دفع الأموال لمن لا يحسن التصرف (السفهاء).

وقد نهى الله تعالى عن دفع الأموال للسفهاء، فقال سبحانه: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ۝٥﴾ [النساء: ٥].

فيها نهيٌ للأولياء عن دفع الأموال لمن لا يحسن التصرف في ماله لعدم وضعف عقله كالمجنون والمعتوه، أو لصغر سنه وعدم رشده كالصغير وغير الراشد، فهؤلاء لا يحسنون حفظها والتصرف فيها والقيام عليها، فلا تدفع لهم إنما يعطى منها ما يتعلق بضروراتهم وحاجاتهم الغذائية والكسوية(3).

والتساهل في حق الطفل اليوم يعد مخالفة لهذا التوجيه الإلهي، وعدم المبالاة بالأموال، وبذلها لصغار السن ممن لا يدرك مصلحته، ولا يحسن التصرف في تدبير شؤونه، فتترك الأموال في يده بلا حسيب، ويدفع له فوق رشده، وأكثر صرفه يكون فيما لا فائدة فيه ولا نفع منه، من البذخ في الشهوات، والإسراف والتبذير في المقتنيات من سيارات وأجهزة وتجهيزات، وقد يكون سبباً في انحرافه بتعاطيها في المسكرات والمخدرات والمحظورات، فيكون ذلك الطفل

---

(1) سبق تخريجه.

(2) شرح صحيح مسلم ١٢/ ١١.

(3) انظر: تيسير الكريم الرحمن ص ١٣٠.

وولدًا عقبًا وخلفًا له.

ومثله دفع الأموال لمن لا يحسن التصرف والتدبير من السفهاء، أو توليتها على شؤون النفقة في البيت، فيضيع المال فيما لا ينفع الأسرة، بل يضيع عليها أكثر مصالحها.

والواجب حفظ المال ومنع السفيه من التصرف فيه حتى لو كان ملكه ودفع ما يحتاج إليه من النفقة والكسوة وسائر متطلبات حياته من قبل وليه والقائم عليه. كما أرشدت إلى ذلك الآية الكريمة. قال ابن عباس في الآية: "لا تعمد إلى مالك وما خولك الله وجعله معيشة فتعطيه امرأتك أو بنيك، ثم تنظر إلى ما في أيديهم، ولكن أمسك مالك وأصلحه وكن أنت الذي تنفق عليهم من كسوتهم ومؤنتهم ورزقهم"[1].

ثالثًا: عواقب الإنفاق الممنوع:

من خلال ما تقدم من وجوه الإنفاق غير المشروع، تتبين عواقب وآثار الإنفاق الممنوع ومن أهمها:

١. إضاعة المال ومحق البركة كما في الإنفاق بالربا.

٢. الحسرة والندامة التي تعود على صاحبها بالويل والخسارة في الدنيا حيث لا تحقق مرامه فيضيع ماله بلا طائل، كمن ينفق ماله في سبيل الصد عن الدين، والله توعد سبحانه بخيبته وعقابه، جزاء بما عملت أعماله.

٣. تضييع المصالح المهمة للأفراد والمجتمعات، بضياع الأموال فيما لا يعني كالشهوات والألعاب، والتخلي عن الإنفاق في المجالات المهمة التي تخدم الأمة.

٤. حصول التفاوت الطبقي بين أفراد المجتمع في تحصيل الضروريات، والإنفاق على مظاهر الترف والتفاخر، وربما أدى ذلك إلى تحول الثروة أو الشهرة في طبقات معينة من أجل توفير المال الذي به يفاخر.

٥. موالاة الشياطين، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾﴾ [الإسراء: ٢٧]. قال ابن جرير: "المفرقين أموالهم في معاصي الله المنفقيها في غير طاعته أولياء الشياطين"[2].

٦. حصول الحسرة كما أخبر سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ

---

[1] انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١/٤٦٩.

[2] جامع البيان ٨/٤٢٩.

(الأنفال: ٣٦)

٢. استنزافُ ثروات الأمة، وإيجادُ لأهم مقومات النهضة ومراحل الفترة الاقتصادية الشاملة.

[redacted]

الإسراف، الاقتصاد، الإنفاق، البخل، الجهاد، الدين، الزكاة، الصدقة، النهضة، المال، الكسب